

# المجتبى

تأليف

الإمام أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد

الأزدي البصري المتوفى ببغداد

سنة 321 هـ



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

## كتاب المجتبى

لأبى محمد غفر الله له والآنسة فاطمة بنت محمد

ابن الحسن بن علي بن أبي طالب

البصري المتوفى ببغداد

سنة (٣٢١) هجرية



تمت طبعة مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائن

بمطبعة آباء الدكن عمرها الله إلى أقصى

الزمن في شهر شعبان المعظم

سنة (١٣٤٢)

هجريّة

بسم الله الرحمن الرحيم

(حامد او مصليا)

(مقدمة الطبع)

هذا الكتاب من اجود تصانيف امام اللغة ~~والادب~~ والادب

ابي بكر بن حريز الازدي رحمه الله مشتمل على فنون شتى من الاخبار  
الموثقة والالفاظ الموثقة والاشعار الموثقة والمعاني المعجبة والحكم  
المتناهية والاحاديث المتخبة اى فيه باحاديث النبى صلى الله عليه وآله  
وسلم التي قامت ادبها بلاغة واشتهرت بجوامع الكلم حتى ضربت الامثال  
بتلك الكلمات انما هي في الظاهر كلمة او كلمتان خفيتان وفي الباطن عيانان  
فصاخرتان وتلمع هذه الكلمات كالنجوم في السماوات فسررها  
المصنف واظهرها ما كان مكنونا ففهم من المعاني والمطالب وبين نكاتنا الادبية  
ثم اتى بشواهد هامة من كلام الشعراء والبلغاء ثم ذكر ما حفظ من كلام  
ابي بكر الصديق رضى الله عنه وعمر بن الخطاب رضى الله عنه وعثمان  
ابن عفان رضى الله عنه وعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه وغيرهم من الصحابة  
وكان علي عليه السلام اماما في الادب ورأسا في اللغة ومقتدى في البلاغة  
خطبه المعجبة مذكورة في نهج البلاغة ثم بعد هذا نقل ما حفظ من اقوال  
الحكماء وكلام الشعراء واولاويل الادباء

قال ابن خلكان هذا الكتاب مع صفه كثير الفائدة بحسب علي

(٢) (كتاب المجتبى)

كل طالب ان يتفحص لآليه ويزين نفسه بمآثيه ويرصع علمه بمآثيه  
سمع هذا الكتاب القاضي الاجل الفاضل ضياء الله بن ابوالحسن  
محمد بن اسمعيل المعروف بابن ابى الحجاج وكتب زيد بن الحسن بن زيد  
ابن الحسن الكندي ابواليمان في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين  
وخمسمائة \*

فنحن نشكر للمالم الجليل المستشرق الكبير فريش كرنكوانه نسخ  
هذا الكتاب عن نسختين قديمتين احدهما كانت في مكتبة كسفورد  
واخرها في المتحف البريطاني ثم انه صححه بلحسن ما يكون ورتب فهارسه  
التي كانت ضرورية له \*

هذا العالم من اشهر علماء المغرب وانه الى الآن مع كبر سنه مشغول  
في احياء العلوم العربية جزاء الله خير الجزاء \*

ترجمة المصنف

هو ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عثاية بن حاتم بن الحسن بن  
حماد بن جرو بن واسع بن وهب بن سلمة بن حاضرين اسد بن عدى بن  
عمرو بن مالك بن فهم بن غانم بن دوس بن عدنان بن عبدالله بن زهران  
ابن كعب بن عبدالله بن مالك بن نضر بن الازد بن القوث بن نبت بن  
مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان الازدي  
اللقوى البصري \*

قال ابن دريد وحماد هذا اول من اسلم من آبائى وهو من السبعين راكبا

## ( ٤ ) ( كتاب المجتبي )

الذين خرجوا مع عمرو بن العاص من عمان الى المدينة لما بلغهم وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هكذا ذكر في تاريخ الكامل لابن اثير \*  
كانت ولادة ابن دريد بالبصرة في سنة ١٠٠ هـ في خلافة المعتصم بالله سنة ثلاث وعشرين ومائة ثم انه نشأ بها وتعلم فيها علم اللغة والادب والشعر من اجود علماء البصرة منهم العلامة ابو حاتم السجستاني النحوي انه كان تلميذ البصرة وكان اماما في علوم الادب وكان كثير الرواية عن ابي زيد الانصاري وكان عالما باللغة والشعر والعروض وكان صالحا غنيا يتصدق كل يوم بدينار ويحتم القرآن كل اسبوع وله مصنفات كثيرة \*

ومن شيوخ ابن دريد ابو الفضل العباس بن الفرج الرياشي النحوي اللغوي كان عالما عارفا بآداب العرب كثير الاطلاع ومنهم عبد الرحمن بن عبد الله المعروف بابن اخي الاصمعي وابو عثمان سفيان بن هارون الاثنان صاحب كتاب المعاني وغيرهم من ائمة المجتهدين والمتبحرين \*  
لما فرغ ابن دريد من تحصيل العلوم سار الى عمان واقام بها اثني عشرة سنة ثم عاد الى البصرة وسكنها زمانا بعد ذلك ثم خرج الى فارس وصحب ابي ميكل وكانا ومثد على عمالة فارس وقلداه ديوان فارس وكانت تصدق كتب فارس عن رأيه ولا ينفذ امر الا بعد توقيعه فاستغاد منهما مالا كثيرا وصنف لهما كتاب الجهرة في اللغة اما قصيدته المشهورة بالمقصودة فمدح فيها امير نيسابور ابا العباس اسمعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكل ووصف مسيره الى فارس ويتشوق الى البصرة واخوانه بها واولها \*

اما ترى رأسي حاكبي لونه \* طرة صبح تحت اذيال الدجى

(٥) (كتاب المحتى)

وغدد ابياتها تسعة وعشرون ومائتان وقد عارضه فيها جماعة  
من الشعراء \* ومن اجود شروحا شرح الفقيه ابي عبدالله محمد بن احمد  
ابن هشام النخعي \*

وذكر ابو علي السبقي في كتاب النثف والطرف ان ابن دريد صنف  
كتاب الجهرة للامير ابي العباس المذكور ايام امارته في فارس فاملاه عليه  
ثم قال حدثني ابو العباس قال املاه علي ابوبكر الدريدي كتاب الجهرة  
من اوله الى آخره حفظا سنة (٢٩٧) هـ ووصل اليه من ابني ميكال على قصيدته  
المقصورة عشرة آلاف درهم \*

ولما عزل ابن ميكال من فارس انتقل ابن دريد من فارس الى بغداد  
ودخل فيه سنة ثمان وثلاث مائة انزله علي بن محمد الخوارزمي في جواره  
واحسن عليه ثم انه اخبر الخليفة المقتدر بالله بعلمه وفضله فاجرى له خمسين  
دينار شهريه ولم تنزل جارية الى حين وفاته \*

كان ابن دريد من ائمة اللغة والادب انه حفظ دواوين العرب  
واسعارها اكثر من معاصريه \*

قل الخطيب عمن رأى ابن دريد انه كان واسع الحفظ ما رأيت  
احفظ منه في العرب كانت تقرأ عليه دواوين العرب كلها او اكثر  
فيسابق الى اتاها بالحفظ \*

وروى ان ابا عثمان الاشناندي كان معلمه وكان عمه الحسين بن دريد  
يتولى تربيته وكان اذا اراد الاكل استدعى ابا عثمان ان ياكل معه فدخل  
بوماعه على ابي عثمان وهو يرويه قصيدة الخارث بن حلزة اليشكري

(كتاب المجتبي) (٦)

فقال له عمه اذا حفظت يا ابن دريد هذه القصيدة وهبت لك كذا وكذا  
ثم دعا المعلم ليا كل معه فدخل عليه واكلا وتحدثا بعد الاكل ساعة فالى ان  
رجع المعلم حفظ ابن دريد ديوان الحارث باسره فخرج المعلم فاسمعه قصيدته  
ثم رجع المعلم الى عمه وذكر عنده فاعطاه ما وعده \*

تذاكر الناس يوماً المنزهات وابن دريد حاضر فقال بعضهم انزه  
الاماكن غوطة دمشق وقال آخرون نهر الابلّة وقالوا بل - عند سمرقند  
وقال بعضهم نهر وازوقل بعضهم نوبهار بلخ فقال ابن دريد هذه منزهات  
الميون فان اتم عن منزهات القلوب قالوا وما هي يا ابا بكر قال  
عيون الاخبار للقتيبة والزهرة لابن داود وقلق المشتاق لابن ابي  
طاهر ثم انشأ يقول \*

و من تلك نزهته قينة \* وكأس تحت وكأس تصب

فزهتا واستراحتا \* تلاقي الميون ودرس الكتب

لاريب فيه ان العلوم نزهة القلوب للعلماء المتبحرين كما يظهر من  
مقالة ابن دريد انه كان لا يحب شيئاً الا العلم ولا تفرغ عنه الا من الكتب  
وبذلك الحب والعلق في العلم يكون الرجل صاحب الكمال والفضل ومن  
علامة اصحاب العلم ان لا يكون في جلسائه الا الكتب كما قيل (وخير  
بجلس في الزمان كتاب)

وكان ابن دريد شاعراً جيداً قد سبق فيه من اكثر معاصريهم اول ما قاله \*

توب الشباب على اليوم بهجته \* فسوف تنزعه عن يد الكبر

انا ابن عشرين ما زادت ولا نقصت \* انا ابن عشرين من شيب على خطر

(٧) (كتاب المجتبي)

قال أبو الطيب اللغوي في كتاب مرآة البصيرين عند ذكر ابن  
هريذ هو الذي انتهت إليه لغة البصريين وكان أحفظ الناس وأوسعهم  
علما وأقدرهم على الشعر وما ازدحم العلم والشعر في صدره أحداً ازدحم في  
صدر ابن هريذ \*

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني أنه كان رأساً في الأدب يضرب  
المثل بحفظه هو أشعر العلماء وأعلم الشعراء \*

قال ابن هريذ خرجت أريد زهر ابن بحد خول البصرة فمررت بدار  
كبيرة قد خربت بأيدي الزمان فكتبت على حائطها \*

أصبحوا بعد جميع فرقا \* وكذا كل جميع مفترقا  
ففضيت ورجعت فاذا تحت مكتوب

ضحكوا والدهر عنهم صامت \* ثم أبكاهم دماً حين نطق  
أنه كان متصفاً بأوصاف الشعراء المتقدمين كان طلق الوجه حاضر  
الجواب متأثراً من المناظر متفكراً في المعاني جواداً سخياً في الطايا  
روى أن سائلاً جاء عنده يوماً فلم يكن عنده غير دنانير فوهبه له  
فجاء غلامه وانكر عليه وقال أيش أعمل لم يكن عندي غيره فتلا في جوابه  
قوله تعالى (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) فنام اليوم حتى أهدى له عشرة  
دنانير فقال لغلامه أني تصدقت بواحدة وأخذت عشرة دنانير \*

روى عن الناس أنه كان شارب الخمر ورثي مراراً سكران وكان  
هذافيه من المعائب ولكن لا يفوت فضله ولا يذهب شهرته بها كم رجل  
في الدنيا منزّه عن العيوب علينا أن لا نتلفت إلى معائبه بل نرى محاسنه التي



(كتاب المجتبیٰ) (۴۸)

افاق بها على الناس كلهم كما قيل انظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال  
بل ندعو لقراءته من الله تعالى \*

انه كان بحرا واسعا في العلم تعلم منه كثير من العلماء والادباء في بصرة  
وفارس وبغداد وكذلك روى عنه كثير \*

من اشهر تلامذته علي بن الحسين ابو الفرج الاصبهاني صاحب  
كتاب الاغانى قال فيه صاحب معجم الادباء هو العلامة النساب  
الاخبارى الحافظ الجامع بين سمة الرواية والحدق في الدراسة لا اعلم  
لا حدا حسن من تصانيفه في فنها وحسن استيعاب ما تصدى لجمعه وكان  
مع ذلك شاعر اجيد مات في سنة (۳۵۶) اربع عشرة من ذى الحجة \*  
وابو سعيد السيرا في كان من اهل الناس بنحو البصرين انه شرح  
كتاب سيويه واجاد فيها له تصانيف كثيرة حصل اللغة من  
استاذ ابن دريد \*

وابو علي اسمعيل بن القاسم القالي وغيرهم من ائمة اللغة والادب \*  
كان ابن دريد من احسن المصنفين ايضا انه صنف كتابا كثيرة على  
فنون شتى وانه مشهورة بين الناس

منها كتاب الجهرة في فقه اللغة قال فيه صاحب كشف الظنون  
انه كتاب معتبر مفيد جدا مدح فيه العلامة الخليل صاحب (كتاب العين)  
مدحا كثيرا وبدأ فيه على بناء حروف المعجمة فالتثاني ثم الرباعي وكذا  
للمجاسي وغيره \*

ومنها (كتاب المجتبیٰ) و (كتاب الامالى) لخصه جلال الدين

## ( كتاب المحتى ) ( ٩ )

المسيوطى و ( كتاب السرج واللجام ) و ( كتاب اشتقاق اسماء القبائل )  
و ( كتاب الملاحن ) و ( كتاب المقتبس ) و ( كتاب المقصور والمدود )  
و ( كتاب الخيل الكبير ) و ( كتاب الخيل الصغير ) و ( كتاب الأنواء )  
و ( كتاب السلاح ) و ( كتاب غريب القرآن ) لذى لم يتم و ( كتاب ادب  
الكاتب ) و ( كتاب تقويم اللسان ) و ( كتاب المطر ) وغيرها \*

قال المسعودى في مروج الذهب انه كان بغماد ممن برع في زماننا  
هذا في الشعر وانتهى في اللغة وقام مقام الخليل بن احمد فيها واورد اشياء  
في اللغة لم توجد في كتب المتقدمين وكان يذهب في الشعر كل مذهب فطورا  
يجزل وطورا يرق وشعره اكثر من ان نحصيه والحق ما قال المسعودى  
في كتابه انه كان اماما في اللغة والادب وشاعرا جيدا افضل من معاصريه \*  
لما كان ابن دريد ابن تسمين سنة عرض له فالج ولكن صح بعد التداوى  
حتى رجع الى احواله السابقة و املاً على تلامذته واسمع منهم ثم عاوده  
الفالج بعد سنة لغذاء ضار فكان يحرك به يديه حركة ضعيفة وبطل حركته  
من مخزومه الى قدميه اذاد خل عليه داخل ضجج وتألم من دخوله وكان  
مع هذا نابت الذهن سليم العقل كامل الحفظ يجيب ما يسئل عنه جوابا  
صحيحا و شافيا قال تلميذه ابو على اسمعيل بن القاسم عاش بعد ذلك سنتين  
و كنت اسأله عن شكوكى في اللغة وهو بهذه الحال يرد بأسرع من النفس  
بالصواب ويقول بعدد حلقى لم تجد من يشفيك في العلم هكذا قال ابو حاتم  
السجستاني والاصمعي في وقته \*

قال ابو على آخر ما سمعت من كلامه انه قال لى في جواب سؤال بانى

(كتاب المجتبي) (١٠)

حال الجريض دون القريض فسارت مثالا للجريض هو الغصة والقريض  
الشعر فكأنه قال حالة الغصة دون أشاد الشعر \*

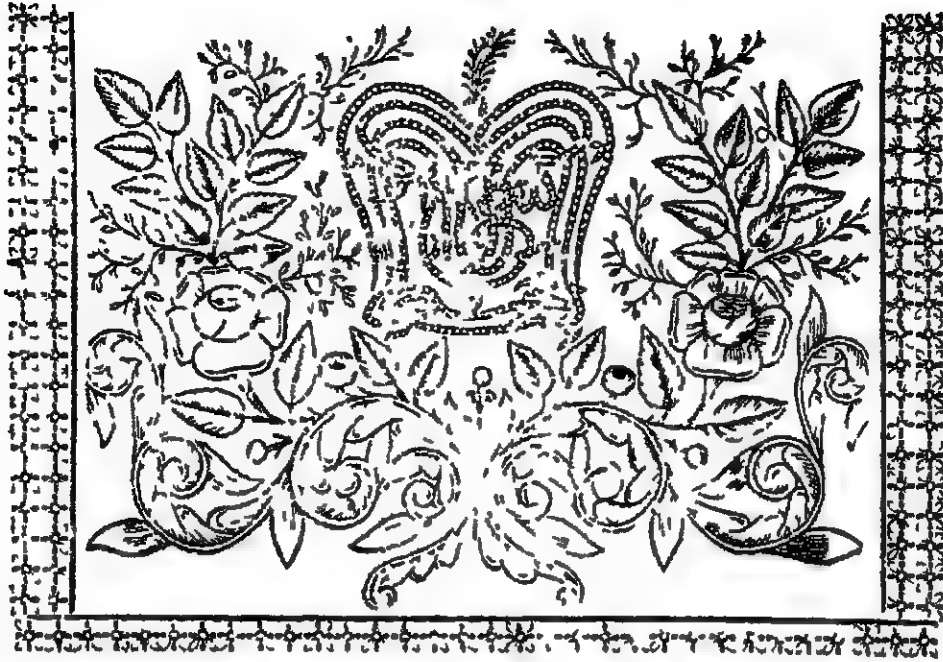
وَقَدْ بَنَى دُرَيْدُ بْنُ دُرَيْدٍ أَمَامَ اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ بَعْدَ إِذْ يَوْمَ الْإِرْبَاءِ لَا تُسْتَعْرِشُ  
عَشْرَةُ أَلْيَةِ بَقِيَّتْ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ سَنَةِ أَحَدِي وَعَشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةِ طَابَ اللَّهُ  
ثَرَاهُ وَغَفَرَهُ بِرَحْمَتِهِ ثُمَّ دُفِنَ بِالنَّقْبَةِ الْمَرْوُفَةِ بِالْعَبَّاسِيَّةِ مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِيِّ  
فِي ظَهْرِ سَوِّقِ السِّلَاحِ مِنَ الشَّارِعِ الْأَعْظَمِ وَقِيلَ أَنَّهُ دُفِنَ بِظَهْرِ السُّوقِ  
الْجَدِيدَةِ الْمَرْوُفَةِ بِمَقَارِ الْعَبَّاسِيَّةِ قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ كُنْتُ  
فِي جَنَازَةِ أَبِي بَكْرٍ بَنِ دُرَيْدٍ وَفِيهَا جِحْظَةٌ فَأَشَدُّ نَفْسُهُ

فقدت بابن دريد كل فائدة \* لما غدا ثالث الاحجار والتراب  
وكنت ابكي ان فقد الجود مجتهدا \* فصرت ابكي لفقد الجود والادب  
قال الحسن بن علي لما توفي ابن دريد حملت جنازته الى مقبرة الخيزران  
ليدفن بها وكان قد جاء في ذلك اليوم كثير من مطروا واذ جنازة اخرى  
معهم فمروا فقبلوا بها من ناحية باب الطاق فاذ هي جنازة ابي هاشم عبد السلام  
بن علي الجبائي الفيلسوف فقالت الناس مات علم اللغة والفلسفة بموت  
ابن دريد والجبائي فدفعنا جميعا رحمها الله تعالى الى يوم الدين \*

(خاتمة الترجمة)

فداخذت احوال ابن دريد من تاريخ ابن خلكان ومعجم الادباء  
ولسان الميزان ومروج الذهب للمسعودي وتاريخ مدينة السلام  
لمخطيب البغدادي ومرآة الجنان للياقبي وغيرها من الكتب القديمة \*

(السيد هاشم الندوي)



— بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ —

## رباعن

اخبرنا الشيخ الامام الاوحد تاج الدين نغرا الأئمة اسان العرب و حجة  
اهل الادب ابو اليعن زيد بن الحسن بن زيد الكندي ادام الله ايامه و حرس  
انعامه بمدينة دمشق في العشر الاول من جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين  
وخمسمائة للهجرة النبوية على صاحبها افضل السلام \*

قال اخبرنا الشيخ الامام العالم الزاهد الثقة ابو محمد عبد الله بن علي المقرئ  
النحوي قال اخبرنا ابو منصور محمد بن محمد بن احمد بن الحسين بن عبد العزيز  
قال اخبرنا ابو الطيب محمد بن احمد بن خلف بن خافان قال اخبرنا محمد بن  
الحسين بن دريد الازدي سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وحدثنا القاضي



(كتاب المجتبي) (١٢)

ابو محمد عبدالله بن علي بن ايوب قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد  
واللفظ للقاضي \*

قل نحمدك يا الله عندنا بالحمد عليها ونعترى الزيد منها بالشكر عليها  
ونرغب الى الله في التوفيق لما يدني من رضاه ويجير من سخطه انه سميع  
الدعاء \*

هذا كتاب يشتمل على فنون شتى من الاخبار الموثقة والالفاظ المسترشقة  
والاشعار الرثية والمأني الفخمة والحكم المتناهية والاحاديث المتخبة  
سميناه كتاب المجتبي لاجتناننا فيه ظرائف الآثار كما تجتني اطائب الثمار  
وجربنا فيه الى الاختصار اذ كان الاكثار مقر ونا بالسامة وقد قال من  
قبلنا اذا كان الاجاز كافيا كان الاكثار هذرا واذا كان الاكثار ابغ  
كان الاجاز عيا وخير الامور اوسطها والله الموفق للصواب \*

فاول ما استفتح به ما جاءنا عن نبينا صلى الله عليه وآله وسلم من الفاظه  
التي لا يشوبها كد رلغى ولا يطمس رونقها التكلف ولا يحوطلا وتها  
التفريق وقد ضمنت هذا الكتاب اخبار واشعار اسمعتها فزوتها الى  
من سمعتها منه واشياء قرأتها فيما قرأت من الكتب على اشياخنا رحمهم الله  
فمنها اجزة ومنها سماع ومنها ما رويته بنزول وسابن ذلك في مواضعه  
ان شاء الله تعالى

(باب)

ما سمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يسمع من غيره قبله \*  
قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يتطع فيها عزان قاله في عصماء بنت مروان

اليهودية وكانت تهجور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتؤذيه فقتلها  
 القاري رجل من الانصار (١) وكان ضعيف البصر فطرقها ليلا فقتلها فلما صلى  
 الصبح مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له اقتلت عصاء قال نعم يا رسول الله  
 فقال لا يتطع فيها عزان نخص النبي صلى الله عليه وآله وسلم العزيز دون  
 الغنم لان العنز انما تشام المنز ثم تفارقها وليس كمنطاح الكباش وغيرها  
 فانظر اين هذا الكلام من قول عدى بن حاتم لما قتل عثمان رضى الله عنه  
 لا تحبب فيها عز فقئت فيها عينه يوم صفين وقتل ابنه طريف فقال له معاوية  
 بعد الاستقامة هل حبقت العنز في قتل عثمان قال اى والله والتيس  
 الاعظم \*

قوله عليه السلام مات حتف انفه اخبرنا محمد بن الحسن قال اخبرنا  
 عبد الاول بن مؤيد احدي انف الناقة من بني سعد في اسناد ذكره قال  
 قال علي رضوان الله عليه ما سمعت كلمة عربية الا وقد سمعتها من رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم سمعته يقول مات حتف انفه وما سمعتها من عربي  
 قبله صلى الله عليه وآله وسلم قال ابو بكر ومعنى حتف انفه ان روحه تخرج  
 من انفه بتتابع نفسه لان الميت على فراشه من غير قتل يتنفس حتى يقضى  
 ريقه نخص الانف بذلك لانه من جهته يتقضى ريقه \*

قوله صلى الله عليه وآله وسلم حي الوطيس قاله صلى الله عليه وآله وسلم  
 يوم حنين لما جال المسلمون ثم نابوا فلما اختلط الضراب قاله عليه السلام وهو  
 منتصب مشرف ركابه على بقلته الشهباء والوطيس حفيرة تحفر في الارض

(١) هو عمير بن عدى الخطمي كما في سيرة ابن هشام ١٢

(كتاب المجتبى) (١٤)

شبيهة بالتوريجتيز فيها والجمع وطس فاذا كانت خفيفة اعظم من الوطيس  
يشتمى فيها اللحم فهي ارة والجمع ارين وللارة موضع غير هذا  
وقوله صلى الله عليه وآله وسلم الولد للفراش وللماهر الحجر اراد صلى الله  
عليه وآله وسلم ان حفظ الماهر حجراى لاشئ له في الولد \*  
ولهذا الكلام معنيان اما ان يكون اراد ان حفظه النظرة والخشونة من  
اقامة الحد رجما او ضربا واما ان يكون اراد بالخبر ما لا يتنفع به  
ولا محصول له يريد به الخيبة \*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يلسع المؤمن من جحر مرتين  
قاله صلى الله عليه وآله وسلم لابي عزة الشاعر وكان اسريوم بدر فسأل  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يمن عليه وذكر عيا لا وفقرا فن عليه  
فاخذ عليه عهدا الا يحضض عليه ولا يهجو ففعل ثم رجع الى مكة فاستهواه  
صفوان بن امية وضمن له القيام ببياله فخرج مع قريش وحضض على النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم فأسرفسأل النبي ان يمن عليه فقال صلى الله عليه وآله  
وسلم لا يلسع المؤمن من جحر مرتين لا تمسح عارضك بمكة فتقول  
مخرت من محمد مرتين ثم امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقتله \*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم كل الصيد في جوف الفراء او بطن  
الفراء مهموز وهو الحمار الوحشى والجمع فراء ممدودة قال (مالك) بن زغبة \*  
بضرب كاذن الفراء فضوله \* وطعن كازاغ المخاض تبورها  
الا يزاغ دفع البول والبورة ان تعرض الذقة على الفحل ليعرف ألا فح هي  
ام حائل \* وقال آخر (عامر بن كثير المخاربي)

(١٥) (كتاب المجتبي)

إذا اجتمعوا علي واشتدوني \* فصرت كأنني قرأ متار  
أراد بذلك متار خفف الهمزة من قولهم اتأثرته بصرى إذا  
أحدثت إليه النظر وهذا كلام خاطب به صلى الله عليه وآله وسلم أباسفيان  
ابن حرب بن عبد المطالب واسمه المغيرة حين جاءه مسلما وكان قد هجا  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم هجاء قبيحا وله حديث في المغازي والقرا  
الحمار الوحشى وهو اعظم ما يصاد فكل صيد دونه فالمعنى انت اعظم من  
يأتى من اهل بيتى اذ كلهم دونك كما ان الصيد كله دون الحمار \*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم الحرب خدعة قاله صلى الله عليه وسلم  
يوم الاحزاب لما بعث بنعيم بن مسعود ليخذل بين قريش وعظفان  
ويهود يريدان المأثرة في الحرب انفع من المكاثرة والاقدام من غير علم  
ومنه قول بعض الحكماء تفاذ الرأى في الحرب انفع من الطعن والضرب  
والمثل السائر اذا لم تكن تغلب فاخرب اي اخذع والخلافة الخديمة \*

قال الشاعر ( وهو النمر بن تولب )

بان الشباب وحب الخالة الخلبة

وقال آخر وشر الرجال الخالب الخلبوت

اي الخداع ومنه البرق الخلب الذى لا ماء فيه \*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم اياكم وخضراء الدمن قاله صلى الله عليه وسلم  
في بعض ما كان يؤدب به اصحابه وقد فسر هذا الكلام في الحديث وله  
تفسير ان قال بعضهم يريد المرأة الحسناء في المنبت السوء وتفسير ذلك ان  
الريح تجمع الدمن وهو البعر في البقعة من الارض ثم يركبه السا فى فاذا



(كتاب المجتبي) (١٦)

اصابه المطر نبت نبتا غضا ناعما يمزو تحته الدمن الخبيث يقول فلا تنكحوا  
هذه المرأة لجمالها ومنبتها خبيث كالدمن فان اعراق السوء تنزع اولادها  
وال تفسير الآخر بمعنى قول زفر بن الحارث \*

(شعر)

وقد نبت المرعى على دمن الثرى \* وتبقى حزا زات النفوس كاهينا  
يقول نحن وان اظهرنا لكم بشرا فان تحت الحقد والسخيمة كهذا الدمن  
الذي يظهر فوقه النبت مهتزا وتحت الفساد وهذا نحو قول الآخر ( وهو  
عمير بن حباب )

وفينا وان قيل اصطلاحنا تضاعف \* كما طرا وبار الجراب على النسر  
الجراب الجربي من الابل والنشر ان يظهر الوبر على الدبر فيغطيه فيكون  
فيه للفساد يقول نحن وان تداجينا و اظهرنا صلحا كالشمر او الوبر النبات  
على الدبر فظاهره سليم وباطنه د و يقول في بيت آخر \*

يظل اذا اقبلت كاسر عينه \* ولا جن بالبغضاء والنظر الشرير  
وقوله صلى الله عليه وآله وسلم وان ما نبت الربيع لما يقتل حبطا او يلم هذا  
كلام من ابلغ الكلم في تحذير الدنيا والركون اليها وذلك ان الماشية يروقه نبت  
الربيع منه باعينها فربما افتقت سمنا فهلكت يقول من اعطى كثيرا ورفاهية  
عيش في دنياه فيجب ان يقتصد ولا ينهمك فيها فتلبيه عن الاحتراث لا خفته  
فيهلك كذا ان هذه الماشية يليها زهر النبات فتاكل حتى تهلك \*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم الانصار كرشى وعيتى يريد انهم  
معتمدي الذي اقوى عليه واقوى به كما ان الكرش معتمد معدة الماشية

(١٧) كتاب المجتبی

الذى يصرف الغذا في سائر اعضائها فتقوى بذلك وفيها تستقر النملة  
وهي باقية العلف في الكرش يقول فالانصار الذين يمدونني بالوالهم  
ونصرهم فهم كالكرش لي وقوله عييتي يريد الذين اوههم اسراري  
وارجع اليهم في مهمات اموري كما ان الرجل انما يودع عييته نفيس متاعه  
وكسوته وذخيرته \*

وقوله يا خيل الله اركبي قاله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض  
مغازيه لا ادري في ايها والخيل لا تركب وانما تركب وهذا على الانجز  
والاختصار وكان وجه الكلام ان يقول يا فرسان خيل الله اركبي  
فاختصر لانه علم ما اراد والخيل كلها فاضاف الخيل الى الله عز وجل  
تبيحلا وتمظيلا كقولهم بيت الله والبيوت كلها لله وشهر الله الاصم  
وناقة الله ونحو ذلك \*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يجنى على المرء الا يده اراد لا يؤخذ  
بجناية غيره ان قتل او جرح او زنى فييده اصاب ذلك اى فييده (١) الجناية  
عليه ولا يؤخذ بجناية يده غيره \*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم الشديد من غلب نفسه يقول من  
ملك نفسه عند شهوته وعند غضبه فنهى فهو الشديد وهذا شبه مدنيه

---

(١) رواية نسخة اكسفورد اى فيده الجاية وكذا في هامش الاخرى فقل  
في حاشية نسخة المتحف البريطاني قال غير ابي بكر بن دريد لم يرد اليده منها  
انا المعنى ما اجتاحت جميع جوارحه كقول الله عز وجل وما اصابكم  
من مصيبة فبما كسبت ايديكم والله اعلم بكتابته \*

عليه السلام انه مرتب قوم يربون حجرا او يجذبون حجرا فسأل عن ذلك فقيل لينظروا ايهم اقوى او كما قيل فقال الا اخبركم باشد من هؤلاء من ملك نفسه عند الغضب او كما قال صلى الله عليه وآله وسلم \* (١)

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ليس الخبر كالمائة هذا كلام في حديث فيه بعض الطول يريد انه لا يهجم على قلب المخبر من الهلع بالامر والاستفطاع له مثل ما يهجم على قلب المعاني الا ترى ان الله عز وجل اخبر موسى ان قومه قد فتوا بالعجل فلما عاين ذلك التى الا لواح ضجرا واخذ برأس اخيه وقد طعن في هذا الحديث قوم فقالوا لم يصدق بما اخبره ربه فلم يذهب الطاعن في هذا الحديث مذمبا مريضا \* موسى عليه السلام لم يشكك فيما اخبره به ربه ولكن للبيان روعة هي اذكاء للقاء وابتعث لعله من المسموع الا ترى ان ابامليل احد فرسان بني ربوع لما قتلت بكر بن وائل ابنه فاخبر بذلك لم يشكك فيه ولم يظهر منه الجزع مثل الذى لما رآهما صريعين فالتقى نفسه عن فرسه عليهما وقد اتقن انها قد قتلا فماشك عند الخبر وغلبه الجزع عند المأينة \*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم المجالس بالامانة وهذا ما ادب به امته صلى الله عليه وآله وسلم وعنه ان الرجل يجلس الى القوم فيخوضون في الاحاديث ولعل فيها ما ان نعى كان فيه ما يكرهون فيا تمنوه على

(١) حاشية نسخة المتحف قال غير ابى بكر ملك نفسه يدنى ضبطها ومنه

قولهم ملكت العجين اذا انعمت بحجته قال الشاعر

هات سليمي است بالحادي المدل \* مالك لا تملك اعضاء الابل

(١٩) كتاب المجتبیٰ

اسرارهم فاراد صلى الله عليه وآله وسلم ان الاحاديث التي تجرى بين اهل  
المجالس كالامانة التي لا يجب ان يطلع عليها فن اظهر احاديث الذين امنوه  
على اسرارهم فهورقات وقد جاء في الحديث ذم القتات وهو النمام  
وفي التنزيل هما زمشاء بنميم \*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى وهذا حث  
على الصدقة لان العليا يد المتصدق والسفلى يد السائل والمعطى مفضل  
على المعطى فالفضل خير من المفضل عليه ولم رد عليه السلام ان الفضل خير  
في الدين انما المراد خير في الافضال \*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم (ان البلاء (١) موكل بالمنطق) هذا كلام  
روي لابي بكر الصديق رضي الله عنه في حديث طويل البلاء الاختبار  
ما كان من خير وشر \*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ترك الشر صدقة يريد ان من ترك  
الشر واذى الناس فكأنه قد تصدق عليهم اى فضل ترك الشر كفضل الصدقة \*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم الناس كاسنان المشط يريد انهم  
مستوون وانما التفاضل في العمل الصالح والفعال الجميل وهذا كقوله  
كلكم كآدم وادم من التراب \*

ومنه الغنى غى النفس وهذا مما ادب به صلى الله عليه وآله وسلم امته يريد  
ان من كان غنى النفس لم يحرص ولم يلحف في القلب اى كأنه غنى واحد \*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم اى داء ادوى من البخل قاله صلى الله

(١) هذا ممحوظ في الاصل الالفاظ البلاء وحرف القاف في آخره ١٢٥



## كتاب المجتبي (٢٠)

عليه وآله وسلم في كلامه للانصار من سيدكم يا بني سلمة بكسر اللام وهي الواحدة من السلام قالوا الجدي بن قيس على بخل فيه فقال صلى الله عليه وآله وسلم واي دامادوى من البخل بل سيدكم الابيض الجعد بشر بن البراء بن معرور وبشر الذي اكل مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الشاة المسمومة بخير فمات ومعنى هذا الكلام انه جعل البخل داء ليس بداء مؤلم فشبّه بالداء اذ كان مفسد للرجل مؤد يا له سوء الشاة كما ان الداء يؤول الى طول الضنا والمقصد في هذا النهي عن البخل \*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم الاعمال بالنيات يريد ان الرجل اذا عمل عملا من صلاة او صيام او صدقة او باب من ابواب البر فزوى ان ذلك لله لا لرياء الناس كان ذلك العمل مقبولا وهذا تحريض على اخلاص النية فذلك العمل حيثذ المراد به وجه الله عز وجل \*

قوله صلى الله عليه وآله وسلم الحياء خير كله لم يرد عليه السلام الحياء الداعي الى البقاء في الفهاهة القاعد بالمرء عن بلوغ المراد في الخطاب والقصور عن تناول الحجة وانما الحياء الرادع عن ارتكاب الحرام والمحرم والتلصّخ بالمدانس وهذا كقوله في حديث آخر وان ما ادرك اهل الجاهلية من كلام النبوة اذا لم تستحي فاصنع ما شئت اى اعمل كل ما لا يستحي منه من مثله \*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم اليمين الفاجرة تدع الدار بلاق (١) هذا نهى عن الاقدام عن احتجاز اموال الناس بالايمان فيقول فمن حلف

(١) والحديث المشهور اليمين الفاجرة تذر الديار بلاق ١٢

على يمين فاجرة ليقطع بها مال امرئ مسلم اويحوز بها ماله او يدفع بها  
حقا عليه عاجلته المقوبة فاجتا حته فتركت داره بلا قم اي اقفرته حتى  
لا تبقى له شيئا والبلقع الفقر الذي لاشئ فيه قال ابو بكر قد كانت العرب  
في الجاهلية تستحلف بالنار والملح وهو الذي كانوا يسمونه التهويل فيحلف  
الرجل على الكذب فيعمر ماله ويشكل ولده ولذلك سمي الحطيم بمكة  
لانهم كانوا يخلفون عنده فيحطم المبطل وقد قالت العرب نمو ذباله من  
قرع الفناء وصفر الاء يريدون ذهاب المال \*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم سيد القوم خاد مهم هذا كلام حث به  
على المكارم والتعاون وترك التكبر على الاصحاب في الاسفار فجعل الخادم  
سيد اذا كان يخدم اصحابه تكمالا للمثالة ولا جمالة فاجب له بذلك  
السودد على اصحابه \*

قوله صلى الله عليه وآله وسلم فضل العلم خير من فضل العبادة يريد  
صلى الله عليه وآله وسلم ان العالم وان كان منه تقصير في عبادته افضل من  
جاهل مجتهد لان العالم يعرف ما ياتي وما يتجنب والمابد الجاهل المتحول  
فر بما اتى الشئ وهو يظن انه مصيب وهو مخطئ \*

قوله صلى الله عليه وآله وسلم الخيل في نواصيها الخير هذا نحو قوله  
عليه السلام خير المال سكة مابورة ومهرة مامورة \*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم خير المال فرس في بطنها فرس وهذا الكلام  
يحث به الى ارتباط الخيل في سبيل الله يريد ان من ارتبطها كان له ثواب  
ذلك وهو خير اجل وما يصيبه على ظهرها من الغنائم وفي بطونها من التاج

## كتاب المجتبي ( ٢٢ )

فهو خير عاجل وخص النواصي من بين اعضاء الجسد لان العرب تقول  
فلان ميمون الناصية اي مبارك الناصية وهو مثل قوله بطونها كنز وظهرها  
حرز اي يتجزز بهامن الاعداء ويحصن بها منهم \*

قوله صلى الله عليه وآله وسلم عدة المومن كاخذ باليد بحث على الوفاء  
بالمواعيد والصدق فيها يريد ان المومن اذا وعد فالثقة بموعده كالثقة بالشئ  
اذا كان في اليده

قوله صلى الله عليه وآله وسلم اعجل الاشياء عقوبة البني وهذا نحو  
قوله دعوة المظلوم لا يحجب والمبني عليه مظلوم والبني اسرع الذنوب  
عقوبة \*

قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان من الشر لحكما وان من البيان لسحرا  
هذا كلام قاله صلى الله عليه وآله وسلم لو قد تميم لما سأل عمرو بن الاهتم عن قيس  
ابن عاصم فذمه فقال قيس والله يا رسول الله لقد علم انني خير مما وصف ولكنه  
حسدني فذمه عمرو بن الاهتم فقال يا رسول الله لقد مدحت في الاولى  
وما كذبت في الاخرى فعند ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
ان من البيان لسحرا يريد ان البليغ يبلغ ببيان ما يبلغه الساحر في لطافة  
حيلته وقد ذكر ان متكلمها تكلم عند بعض الخلفاء فافصح وبين فقال  
هذا السحر الحلال \*

قوله صلى الله عليه وآله وسلم الصحة والفراغ نعمتان يريدان من  
افضل النعم العاقية والكفاية لان الانسان لا يكون فارغا حتى يكون  
مكفيا والعاقية هي الصحة فمن عوفي وكوفي فقد عظمت عليه النعمة وهذا

كلام اراد به عبد الله بن عمر حين سئل اي العيش افضل فقال الامن .  
والعافية ثم غلبت اتقوها واستغنى بها عن الناس او كما قال فاباً صلى الله عليه  
وآله وسلم ان الصحة والفراغ نعمتان من النعم جل جلاله يوجبان الشكر له  
عليهما لا التذمر في المصيان فاشكروا الله عليهما ولا تكونوا ممن كفر نعمة  
المنعم وطفى عند الصحة والكفاية \*

قوله صلى الله عليه وآله وسلم بية المؤمن خير من عمله يريد عليه السلام  
ان المؤمن ينوى الاشياء وابواب البر نحو الصدقة والصوم وغير ذلك  
فعله يجز عن بعض ذلك وهو معقود النية عليه فنيته خير من عمله \*

قوله صلى الله عليه وآله وسلم الولد الوط وهذا كلام يروى عن ابي بكر  
رضي الله عنه انه قال والله ان عمر لا حب الناس الي ثم قال استغفر الله  
الولد الوط ومعنى الوط الصق بالقلب واصل اللوط طليك الحوض  
وغيره بالمدر لئلا يخرج منه الماء تقول لطت الحوض الوطه لوطا  
ومنه قولهم هذا شيء لا يلتاط بصفري اي لا يقع في خلدي وفي الحديث  
تلوط حوضها وتبني ضهاتها يعني راعي الابل \*

قوله صلى الله عليه وآله وسلم استعينوا على الحاجات بالكتمان فان كل  
تذرة نعمة محسود هذا مما ادب به صلى الله عليه وآله وسلم امته لان الرجل  
ربما طلب الحاجة الى الرجل فيكون له عدوا وحاسدا فيسمى عليه فيفسد  
عليه مطلب حاجته \*

قوله صلى الله عليه وآله وسلم المكر والخديعة في النار يريد ان المكر  
والخداع لا يكونان في تقى ولا خائف لله لانه اذا مكر غدر واذا خدع وبغ



( كتاب المجتبي ) ( ٢٤ )

فها تان خلتان لا تكونان في تقي فكل خلة جابت التقي فهي في النار \*  
قوله صلى الله عليه وآله وسلم من غشنا فليس منا ينهى صلى الله عليه  
وآله وسلم بهذا الكلام عن الخيانة ويحض على البر وذلك ان النفس فعل من  
افعال اليهود يقول من غش اهل الاسلام فقد تشبه باعدائهم فكأنه  
ليس منهم \*

قوله صلى الله عليه وآله وسلم المستشار مؤتمن يريد صلى الله عليه وآله  
وسلم من افضى اليك بصره واصنك على ذات نفسه فقد جعلك بموضع ثقته  
كالرجل الذي لا يأمن على ماله فلا يودعه الا الثقة في نفسه فالسر الذي  
ربما كان في اذا عتلف النفس اولى بان لا يجعل الا عند الموتوق به \*  
قوله صلى الله عليه وآله وسلم الندم توبة هذا كلام فيه شريطة لانه  
ليس الندم مع الاصرار توبة انما يكون الندم (١) توبة اذا كان مع الاقلاع  
والاخلاص وهذا وجه ان شاء الله \*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم الدال على الخير كخفاة يقول من ذلك -  
على الخير فنته بارشاده لك فكأنه قد فعله بك وهذا تحضيض على التعاون  
على البر والحث عليه \*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم حبك للشيء يعنى ويصم يريد ان الرجل  
اذ اغلب الحب على قلبه ولم يك له رادع من عقل او دين اصمه حبه عن  
العذل واعماه عن الرشد وهذا يكثر واما اختصر نامته ما يحتاج اليه  
في هذا الكتاب وسياتي على جملة في كتاب ايجاز المنطق وذخائر الحكمة \*

---

(١) من هاهنا نسخة المتحف البريطاني كاملة الى آخر الكتاب ١٢

مما يذكر من كلامه 'أوجز المتناهي صلى الله عليه وآله وسلم \*  
 مالك من مالك إلا ما أكتفانيت أو لبست فأليت أو أعطيت فامضيت \*  
 وقوله صلى الله عليه وآله وسلم الانصار انكم تكثرون عند الفرع  
 وتقلون عند الطمع \* وقوله أبو لهب مبخلة محبة \* وقوله أهل المعروف  
 في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة \* وقوله لن يهلك امرؤ من بعد  
 بشورة \* وقوله رحم الله امرأة قال خير أفنعم أو سكت فسلم \* وقوله  
 شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع \* المرء كثير باخيه \* ثلاث لا ينجو منها  
 أحد الظن والطيرة والحسد فإذا ظننت فلا تحقق وإذا حسدت فلا تبغ  
 وإذا تطيرت فامض ولا تنثن \* وقوله الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم \* وقوله  
 لو لا رجال خشع وأطفال رضع وبهاثم رزع \* وقوله أعوذ بك من علم لا ينفع  
 ونفس لا تشبع وقلب لا يخشع وعين لا تدمع (١) ولا أدري ما صحة هذه الكلمة  
 وقوله هل يتوهم أحدكم الأغنياء مطغيا أو فقرا منسيا أو مرضيا  
 مفسدا أو هرا ما مفندا (٢) 'والدجال وهو شر ما ينتظرا والساعة فالساعة  
 أدهى وأمر \* ما قل وأكفى خيرا مما كثروا الهى \* يقول القليل الذي لا يشغل  
 عن الآخرة خير من الكثير الذي يلهم عنها \* لا تجلسوا على ظهور الطرق  
 فإن أيتهم ففضوا إلا بصارو برادوا السلام وأهدوا الضلالة وأعينوا الضيف \*

(١) حاشية في نسخة المتخفف يريد قوله عين لا تدمع وصحة هذه اللفظة  
 ظاهرة ذلك أن عدم البكاء دليل على القسوة فاستعاذ من ذلك كما استعاذ  
 من قلب لا يخشع كيف وقد وردت الآثار بالحضي على البكاء \*

(٢) في نسخة أكسفورد مقيدا \*

صدقة السر تضيء غضب الرب وصنائع المعروف تقي مصارع السوء  
وصلة الرحم تزيد في العمر وقوله عليه السلام نهيتكم عن عقوق الامة  
وواد البنات ومنع وهات \*

وقوله عليه السلام ابدأ بمن تعول وقوله لا تختبر عينك على يسارك \*  
وقوله صلى الله عليه وآله وسلم الناس كابل مائة لا تجد فيها رحلة يريد  
عليه السلام ان الناس كثير والمرضى منهم قليل كما ان المائة من الابل  
لا تصاب فيها الرحلة الواحدة وقوله عليه السلام ما ملق تاجر صدوق  
يريد ان التاجر اذا صدق بورك له في تجارته فلم يلق اي لم يفتقر \*

وقوله عليه السلام (١) ما قل وكفى خير مما كثر والهي يقول القليل من  
المال الذي لا يشغل عن الآخرة خير من الكثير الذي يلهي عنها \*  
وقوله عليه السلام لا تزال امتي بخير ما لم تر الامة مغبها والصدقة مغرما  
يريد الرجل اذا اوتمن على امانة رآها مغبها فاعتد بها من ماله واذا تصدق  
بصدقة رآها مغرما ونقصانا في ماله فامتنع ان يتصدق \*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم رأس العقل بعد الايمان بالله مداراة  
الناس ولن يهلك امرؤ بعد مشورة يحث صلى الله عليه وآله وسلم بهذا  
الكلام على حسن المشورة والمشاورة في الامور \*

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم استعينوا على المشي بالسعى وذلك  
ان الرجل اذا اكثر المشي قبض عصبه فاذا سعى انطلق ومنه حديث  
عمر بن ممدى كرب اذ شكى الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه المعص

(١) هذا ما ذكره في نسخة المتحف لا وجود له في نسخة اكسفورد ١٢٥

فقال كذب عليك العسل والمص وجع المص من طول المشى والعسل  
عدو من عدو الذئب وهو عدو فيه اهتراز \*

قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا تنكث صفقتك ولا تبدل سنتك  
ولا تخرج من امتك نكث الصفقة ان تابع اماما ثم تقا له و تبدل السنة  
الاخر اية بعد الهجرة والخروج من الامة الخروج من الاسلام الى غيره \*

( باب ما حفظ من كلام ابي بكر الصديق رضى الله عنه )

اخبرنا محمد بن الحسن قال اخبرنا ابو حاتم عن الاصبغى قال كان  
ابو بكر رضى الله عنه اذا مدح قال اللهم انت اعلم بي من نفسى وانا اعلم  
بنفسى منهم اللهم اجعلني خيرا مما يحسبون واغفر لي واجعلني خيرا مما  
يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون \*

ومما روى عن الهيثم بن عدى عن مجالد عن الشعبي قال كان اول  
ما تكلم به ابو بكر رضى الله عنه صعد المنبر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم فانهذ رعية عن مقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال ما كان الله  
 ليراني ان اقف موقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال اما بعد  
 ايها الناس فاني قد وليت امركم ولست بخيركم ولكنه نزل القرآن وسن  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلمنا فتعلمنا الا فاعلموا ان اكيس الكيس  
 التقى وان احمق الحمق الفجور وان اضعفكم عندي القوى حتى آخذ منه  
 الحق وان اقواكم عندي الضعيف حتى آخذله بحقه وانما انا متبع ولست  
 بمبتدع فان احسنت فاعينوني وان زغت فسدوني اقول قولي هذا  
 واستغفر الله لي ولكم \*

اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن قال اخبرنا ابو حاتم عن الاصفهاني  
عن العباس بن يكار الضبي عن عقبة الاصم عن عطاء بن ابي رباح عن ابن  
عباس قال سمعت ابا بكر يقول \*

اذا اردت شريف الناس كلهم \* فانظر الى ملك في زى مسكين  
ذلك الذي حسنت في الناس سيرته (١) \* وذلك يصلح للدنيا وللدن  
( باب المحفوظ من كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه )

اخبرنا محمد بن الحسن قال اخبرنا الرياشي في اسناده قال قال عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه في بعض خطبه ياكم والبطلة فانها مكسلة عن العبادة مفسدة  
للجسم مؤدية الى السقم وعليكم بالقصد في قوتكم فانه ابعد من السرف  
واصح للبدن واغوى على العبادة وان العبد لن يهلك حتى يورث شهوته  
على دينه \*

اخبرنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسن بن الخضر قال حدثنا الحجاج  
ابن نصير قال حدثنا صالح المري عن مالك بن دينار عن الاحنف قال قال  
لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا احنف من كثر ضحكك قلت هييته ومن  
مزح استخف به ومن اكثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه  
ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه \*

اخبرنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسن بن الخضر قال اخبرنا عن  
سليمان بن داود التميمي قال حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن ابي  
البختري قال كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ابي موسى لا توخر

( ٢٩ ) ( كتاب المجتبی )

فهل اليوم لقد فتدرك عليك الاعمال وان للناس نبوة عن سلطانهم  
او نفرة اعوذ بالله من ان يدركني واياكم ضفائن محمولة ودنيا موفرة واهواء  
متبعة في حديث فيه طول \*

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه القاضي لا يصانع ولا يضارع  
ولا يتبع المطامع \*

اخبرنا محمد قال اخبرنا العكلي عن رجل عن جرير عن اسمعيل  
عن الشعبي قال قال عمر رضي الله عنه حسب الرجل دينه و مروته  
مخلقه واصله عقله \*

ومن كلامه عليه السلام ويقال بل من كلام علي رضي الله عنه حق المسلم  
على المسلم سبع خصال السلام عليه اذا لقيه ويحبيه اذا دعاه ويموده اذا مرض  
ويتبع جنازته اذا مات ويحب له ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لها  
والمواساة في ماله \*

( باب من كلام عثمان رضي الله عنه )

قال دخل عثمان بن عفان رضي الله عنه على العباس بن عبدالمطلب يموده  
فقال اوصني وزودني فقال له الزم خواص تصب عوام ودع مصانعة  
الناس وعليك بسلامة القلب وحفظ اللسان تصب بهما سرورا ومن امنه  
الناس على اعراضهم استقاموا له بموادتهم \*

( باب ما حفظ من كلام علي عليه السلام )

قال حدثنا العكلي عن حاتم بن قبيصة المهلب عن الكلبي قال قال علي بن  
ابي طالب رضي الله عنه المعروف افضل الكنوز واحسن الحصون

(كتاب المجتبي) (٣٠)

لا يزهدك فيه كفر من كفرك فقد يشكرك عليه من لم تستمتع منه بشئ وقد يدرك بشكر الشاكر ما يضيع الجحود والكافر \*

اخبرنا عقبه بن ابي الصهباء قال لما ضرب ابن لمجم عيارضى الله عنه دخل عليه الحسن وهو باك فقال له ما يبكيك يا بني فقال ما لي ولا ابكي وانت في اول يوم من الآخرة وآخر يوم من الدنيا فقال يا بني احفظ عني اربعا واربع لا يضررك ما عملت معهن قال وما هن يا ابت قال ان اغنى الننى العقل واكبر الفقر الحق واوحش الوحشة العجب واكرم الحسب حسن الخلق قال يا ابت هذه الاربع فاعطني الاربعة الاخر قال اياك ومصادقة الاحق فانه لا يريد ان ينقمك فيضرك واياك ومصادقة الكذاب فانه يقرب اليك البعيد ويبعد عليك القريب واياك ومصادقة البخيل فانه يقعد عنك اخرج ما تكون اليه واياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك بالنافه \*

(ومما حفظ من كلام علي رضي الله عنه)

ان رجلا سأل عن تفسير لاحول ولا قوة الا بالله فقال تفسيرها انا لا املك مع الله شيئا ولا املك الا ما ملكنا مما هو املك به منا فمتى ما ملكنا ما هو املك به كفنا ومتى اخذ منا وضع عنا ما كفنا ان الله امرنا بخيرنا ونهانا تحذيرا واعطانا على قليل كثير الن يطاع ربنا مكرها ولا يعصى مغلوبا \*

(ومما حفظ من كلامه رضي الله عنه)

لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل ويؤخر التوبة بطول امل يقول في الدنيا يقول الزاهدين و يعمل فيها عمل الراغبين ان اعطي منها لم يشبع وان منع لم يقنع يعجز عن شكر ما اوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي ينهي



ولا ينهى ويا مربما لا ياتي بحب الصالحين ولا يعمل بعملهم وبنقض  
 الطالحين وهو منهم يكره الموت لكثرة ذنوبه وقيم على ما يكره الموت له  
 ان سقم ظل نادما وان صح امن لاهيا يعجب بنفسه اذا عوفي وتقنط  
 اذا ابتلى تغلبه نفسه على ما يظن ولا يظلمها على ما يستيقن لا يثق من الرزق  
 بما ضمن ولا يعمل من العمل مما فرض عليه ان استغنى بطر وفتن  
 وان افتقر قنط ووهن فهو من الذنب والنعمة موقر يبتغي الزيادة  
 ولا يشكر يتكلف من الناس ما لم يؤمر به ويضيع من نفسه ما هو اكثر بالبع  
 اذا سأل ويقصر اذا عمل يخشى الموت ولا يبادر الفوت يستكثر من معصية  
 غيره ما يستقل اكثر منه من نفسه ويستكثر من طاعته ما يحقره من غيره  
 فهو على الناس طاعن ولنفسه مداهن اللغو مع الاغنياء احب اليه من الذكر  
 مع الفقراء يحكم على غيره لنفسه ويحكم عليها لغيره وهو يطاع ويمصى  
 ويسنوفى ولا يوفى \*

(ومما حفظ من كلامه عليه السلام في ذم الدنيا)

اولها عناء وآخرها فناء حلالها حساب وحرامها عقاب من صح  
 فيها امن ومن مرض فيها ندم ومن استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن  
 ومن ساعاها فاته ومن قعد عنها اته ومن نظر اليها اعتمه ومن نظر بها بصرتة \*

(ومن كلامه رضوان الله عليه)

لله امر وعمل صالحا وقدم خالصا واكتسب مذخورا وبنى عرضا  
 واحرز عوضا كابر هواه وكذب مناه وجعل الصبر مطية لنجاته والتقوى  
 عدة وفاته \*

(كتاب المجتبیٰ) (۳۲)

(ومن كلامه رضوان الله عليه)

الدنيا دار عمر الى دار مقر والناس فيها رجالان رجل باع نفسه فاقبها  
ورجل ابتاع نفسه فاعتقها \*

(ومن كلامه رضي الله عنه)

مثل الدنيا كتل الحية لين مسها وفي جوفها السم الناقع يهوى اليها  
الصبي الجاهل ويحذرها ذواللب الخاذر \*

اخبرنا محمد قال حدثنا محمد بن حماد البغدادي المعروف بابن  
الخشني (١) قال حدثنا القاسم بن عبيد الله (٢) الحمداني قال حدثنا الهيثم  
ابن عدي عن مجالد عن الشعبي قال قال علي رضوان الله عليه اني لا استحيي  
من الله ان يكون ذنب اعظم من عفوي او جهل اعظم من حلمي او عورة  
لا يوارىها سترى او خلة لا يسدها جودي \*

(ومما حفظ من كلامه كرم الله وجهه)

اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكر المقدرة عليه \*

(ومن مواعظه رضوان الله عليه)

ان الله وقت لكم الآجال وضرب لكم الامثال والبسكم الرياش  
وارقع عليكم المعاش وآركم بالنعم السوانج وتقدم اليكم بالحجج البوائج  
واوسع لكم بالرشد الروافق فشمروا فقد احاط بكم الا حصاء واوهن  
لكم الجزاء \*

---

(١) في نسخة المتحف باني الخشن (٢) نسخة اكسفورد عبد الله ١٢

(ومن كلامه رضى الله عنه في ذم الدنيا)

الدنيا غرور حائل وز خرف زائل و ظل آفل وسند مائل تردى  
مستزیدها وتضر مستفیدها فكم من واثق بها راكن قد ارهقته بآياتها (۱)  
واعلقته بآياتها واشربته خناقها ولزمته ونأقها \*  
(ومن كلامه رحمه الله عليه)

انكم مخلوقون اقتدارا مربوبون اقتساراً ومضمونون اجداثاً  
وكاثنون رفاناً ومبعوثون افراداً ومدینون حساباً فرحم الله عبدا اقترف  
فاعترف ووجل فعمل وحاذر فبادر وعمر فاعتبر وحذر فازدجر واجاب  
فاناب وراجع فتاب واقتدى فاحتذى فباحث طاباً ونجاهر باوافا وذخيرة  
واطاب سريرة وتاهب للمعاد واستظهر بالزاد ليوم رحيله ووجه سياله  
وحال حاجته وموطن فاقته فقدم امامه نذار مقامه فهدوا الانفسكم في سلامة  
الابدان فهل ينتظر اهل غضارة الشباب الا حوائى الهرم واهل مدة  
البقاء الا مفاجاة الفناء واقترب القوت ودنو الموت وازف الانتقال  
واشفاء الزوال وحفز الانين ورشح الجبين وامتداد العرين وعلن  
القلق (۲) وفيظ الرمق والم المضض وغمص الجرض \*  
(ومن كلامه رضوان الله عليه)

القلوب قاسية عن حظها لاهية عن رشدها سالكة غير مضارها

---

(۱) نسخة اكسفورد بآياتها ۱۲ (۲) في هامش نسخة المتحف وفي نسخة  
غلز القلق والذي في نسخة السماع بالنون وهو الصحيح لان الغلز هو القلق  
فيلزم منه اضافة الشئ الى نفسه ۱۲

( ومن مواظبه )

اتقوا الله تقيه من شمر تجرید او جدت شمیرا وانكش في مهل وشفق  
في وجل ونظر في كرة المآل وعاقبة المصير و مغبة المرجع كفى بالله  
متقما ونصيرا وكفى بالجنة نوابا وما لا وكفى بانار عقا باونكا لا وكفى  
بكتاب الله حجيحا وخصما \*

( ومن كلامه رضى الله عنه )

رحم الله امرءا استشمر الحزن وتجلبب الخوف واضمر اليقين  
وعرى من الشك وتوهم لزوال فهو منه على بال فزهر مصباح الهدى في  
قلبه وقرب به على نفسه البعيد وهوت الشديد نخرج من صفة العمى  
ومشاركة البؤس وصار في مفاتيح الهدى ومذايق ابواب الردى واستفتح  
بمفتاح العلم ابوابه وخاض بحارده وقطع غماره ووضعت له سبيله ومنازه  
واستمسك من العرى باوثقها واستعصم من الحبال بامتتها كشاف غمرات  
فراج مبهمات مصباح ظلمات دافع مضلات (١) داييل مشكلات لا يدع  
مطلب للخير الا اياه ولا مظنة الا قصدها \*

( ومن كلامه رضى الله عنه )

حق المسلم على المسلم سبع خصال يسلم عليه اذا لقيه ويجيبه اذا دعاه  
ويموده اذا مرض ويشيع جنازته اذا مات ويجب له ما يحب لنفسه ويكره  
(١) وفي الهامش من نسخة اكسفورده ووضح معضلات اما في نسخة المتحف  
في الموضعين مضلات \*

ما يكره لها والمواساة في ماله (١) \*

اخبرنا محمد قال حدثنا العكلي عن ابن عائشة عن حماد عن حميد عن  
انس بن مالك قال اقبل يهودى بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
حتى دخل المسجد فقال اين وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
فاشار القوم الى ابي بكر فوقف عليه فقال اريدان اسألك عن اشياء لا يعلمها  
الا نبي او وصي نبي قال ابو بكر سل عما بد لك قال اليهو دى اخبرني  
عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال ابو بكر هذه مسائل  
الزنا دقة يا يهودى وهم ابو بكر والمسلمون رضى الله عنهم باليهودى  
فقال ابن عباس رضى الله عنهما ما انصفتم الرجل فقال ابو بكر اما سمعت  
ما تكلم به فقال ابن عباس ان كان عندكم جوابه والا فاذهبوا به الى علي  
رضي الله عنه يجيبه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول  
اعلى بن ابي طالب اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال فتقام ابو بكر ومن  
حضره حتى اتوا علي بن ابي طالب فاستاذوا عليه فقال ابو بكر يا ابا الحسن  
ان هذا اليهودى سألني مسائل الزنا دقة فقال علي ما تقول يا يهودى قل  
اسألك عن اشياء لا يعلمها الا نبي او وصي نبي فقال له قل فرد اليهو دى  
المسائل فقال علي رضى الله عنه اما ما لا يعلمه الله فذلك قولاكم يا معشر  
اليهود ان العزيز ابن الله والله لا يعلم ان له ولدا وما قولك اخبرني عما ليس  
عند الله فليس عنده ظلم للعباد وما قولك اخبرني بما ليس لله فليس له شريك  
فقال اليهودى شهدان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي

(١) سقط من نسخة اكسفورد ما بين العكفين وقد سبق \*

(كتاب المجتبي) (٣٦)

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ابو بكر والمسلمون لعلي عليه السلام يا مفرج الكرب \*

(من كلام الحسن بن علي رضي الله عنه)

قام الحسن بن علي رضوان الله عليه بدموت امير المؤمنين فقال بعد حمد الله انا والله ما ثانا عن اهل الشام شك ولا ندم وانما كنا نقاتل اهل الشام بالسلامة والصبر فشيبت السلامة بالعداوة والصبر بالجزع وكنتم في مبدأكم الى صفين ودينكم امام دنياكم فقد اصبحتم اليوم دنياكم امام دينكم الا انا كنا لكم واستمنا الا وقد اصبحتم بين قتيلين قتيل بصفين تبكون له وقتيل بالنهر وان تطلبون بشاره واما الباقي نفوذ واما الباكي فثائر الا وان معاوية قد دعانا الى امر ليس فيه عز ولا نصفة فان اردتم الموت رددناه عليه وان اردتم الحياة قبلناه واخذنا لكم الرضى فناداه القوم البقية البقية \*

(من كلام معاوية)

حدثنا محمد قال اخبرنا ابو حاتم عن العتيبي قال قال معاوية يا ايها الناس ما انا بخيركم وان منكم لمن هو خير مني عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر وغيرهما من الافاضل ولكن عسى ان اكون انفعكم ولاية وانكأكم في عدوكم وادركم حلبا \*

اخبرنا محمد قال اخبرنا ابو حاتم سماعا عن العتيبي قال كتب عمرو بن العاص الى معاوية يعاتبه في التأني فكتب اليه معاوية اما بعد فان التفهم

(٢٧) كتاب المجتبي

في الخير زيادة ورشد وان المتثبت مصيب وان العجل مغطى وان من لم ينصه  
الرفق ضره الخرق وان من لم تنظهِ التجارب لم يدرك المعالي ولم يبلغ  
الرجل اعلى المبالغ حتى يثلب حلمه جهله والعامل يسلم من الزلل بالتثبت  
وترك العجلة ولا يزال العجل يجتني نعمة الندم \*

اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا ابو حاتم عن العتيبي قال وفد زياد على معاوية  
فاتاه بهدايا واموال عظام وسفط مملوء جوهرا لم ير مثله فسر معاوية بذلك  
سرورا شديدا فلما رأى زياد ذلك صعد المنبر فقال انا والله يا امير المؤمنين  
اقمت لك مع العراق وجيئت لك ماله والقفط اليك بحرها فقام يزيد  
ابن معاوية فقال ان تفعل ذلك يا زياد فنحن نقلناك من ولاء ثقيف الى قریش  
ومن القلم الى المنابر ومن زياد بن عبيد الى حرب بن امية فقال معاوية  
اجلس فذاك ابى وامى \*

اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا عن العتيبي قال رأى معاوية يزيد يضرب  
غلاما له فقال له سوءة لك تضرب من لا يستطيع ان يتمتع عليك  
والله لقد منعتني القدرة من ذوى الاحن وان احق من عفا لمن قدر \*

اخبرنا محمد قال حدثنا العكلي عن حذيفة عن ابى الحسن بن عبد الرحمن  
الانصارى قال قدم على معاوية وفد من قریش فيهم عبدالله بن جعفر  
وعبدالله بن صفوان بن امية وابن الزبير فوصلهم وفضل عبدالله بن جعفر  
فقال عبدالله بن صفوان يا امير المؤمنين انما صغرت امورنا عندك وخفت  
حقوقنا عليك اذ لم تقا تلك كما قا تلك غيرنا ولو كنا فملنا ذلك كنا كما بن جعفر  
فقال معاوية انى اعطيكم فتكونون بين رجلين اما معدم فاعطيه خزن



او مضر لهامع بخل به وان عبد الله بن جعفر اريحي يعطى اكثر مما ياخذ  
ثم لا ياتيني حتى يدان باكثر مما اخذ فخرج ابن صفوان وهو يقول ان  
معاوية ليحرمنا حتى نأيس ويمطينا حتى نطمع \*

اخبرنا محمد قال اخبرنا ابو حاتم عن العتيبي قال دخل عمرو بن العاص  
على معاوية وورد عليه كتاب بمض ولاته فيه نبي رجل من الساف  
فاسترجع معاوية فقال له عمرو \*

يموت الصالحون وانت حي \* تخطأك المنايا لا تموت  
فقال له معاوية

ا ترجوان اموت وانت حي \* ولست بميت حتى تموت  
اخبرنا محمد قال اخبرنا ابو معاذ عن دماز عن ابى عبيدة هجاء عقيبة  
ابن هيرة الاسدي عمرو بن قيس الاسدي فقال \*

لعمرك ان اللوم خدن وصاحب \* لعمرو بن قيس مادعا الله راغب  
تراه عظيما ذاروا و منظر \* واجبن مل منزوف حين يحارب  
شجاع على جيرانه و صد يقه \* واجرا منه في اللقاء الثعالب  
فشكا عمرو بن قيس ذلك الى معاوية فقال له معاوية قد هجاني  
باشد مما هجاك قال وما قال قال قال \*

ارى ابن ابى سفيان يزجي جياده \* لينز و عليا ضلة و تحا مقا  
وئس الفتى في الحرب يوما اذا بدت \* برازق خيل يتبعن برازقا (١)  
(١) حاشية في نسخة المتحف البريطاني البرازق واحدها برزق وهو القطعة  
من الخيل ويقال ايضا للفارس \*

فهل تدعو عليه واؤمن او ادعو عليه وتؤمن فقال اما غير هذا قال لا وان شئت  
 فاهجه كما هجالك فخرج من عنده وهو يقول قاتلك الله ما اظلمك بالدنيا \*  
 اخبرني العتيبي قال دخل ابوامامة الباهلي على معاوية فقال  
 يا امير المؤمنين انت رأس عيوننا فان صفوت لم يضربنا كدر العيون وان  
 كدرت لم ينفعنا صفونا واعلم انه لا يقوم فسطاط الا بمعد \*  
 اخبرنا محمد قال اخبرنا عن دماذ عن ابي عبيدة قال كتب معاوية الى  
 علي بن ابي طالب يا ابا الحسن ان لي فضائل كثيرة كان ابي سيدا في الجاهلية  
 وصرت ملكا في الاسلام وانا صهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 وخال المؤمنين وكاتب الوحي فقال علي كرم الله وجهه ابا لفضائل تفخر  
 علي ابن آكلة الاكباد ثم قال اكتب يا غلام \*

( شعر )

محمد النبي اخي وصهري \* وحمزة سيد الشهداء عمي  
 وجعفر الذي يمسي ويضيحي \* يطير مع الملائكة ابن امي  
 وبنت محمد مكني وعمرسي \* مسوط لهما بدمي ولحي  
 وسبطا احمد ولداي منها \* فايكم له سهم كسهمي  
 سبقتكم الى الاسلام طرا \* صغيرا ما بلغت اوان حلمي  
 فقال معاوية اخفوا هذا الكتاب لا تقرأه اهل الشام فيميلون الى  
 ابن ابي طالب \*

اخبرنا محمد قال اخبرنا ابو حاتم عن العتيبي قال اغمي على معاوية في  
 مرضه الذي مات فيه فقالت ابنته رملة وامرأة من اهله وهي متمثلة \*

٢ (كتاب المجتبی) (٤٠)

اذا امت مات الجود وانقطع الندی \* من الناس الامن قليل مصر د  
وردت اكف السائلین وامسكوا \* عن الدین والدنيا بخلف مجدد  
قال فاذا ق معاوية فقال \*

(شعر)

لوفات شی اذا لفات ابو \* حسان لا عاجز ولا وكل  
الحول القلب الاریب ولا \* بدفع زو المنیة الحیل  
اخبرنا ابو بكر عن العتي قال قال معاوية لا اضع لساني حيث يكفني  
مالی ولا اضع سوطی حيث يكفني لساني ولا اضع سيني حيث يكفني  
سوطی فاذا لم اجد من السيف بداركبه \*

اخبرنا محمد قال اخبرنا عن العتي قال قال معاوية افضل ما اعطي الرجل  
العقل والحلم واذا ذكر ذكر واذا اعطى شكر واذا ابتلى صبر واذا غضب  
كظم واذا قدر غفر واذا اساء استغفر واذا وعد انجز \*

وعن العتي قال اغاظ رجل معاوية فلم عنه فقيل له اتحمل عن هذا فقال  
ای لا احول بين الناس والستهم مالم يحولوا بيننا وملكناء \*

وعنه قال مر معاوية بن ابي سفيان بدير هند بنت النعمان فوقف  
فارسل اليها انزلي حتى نسألك عن اشياء فارسلت اليه ان كانت الحاجة  
لك فانت اولی بالنزول قال صدقت فنزل اليها فقال اخبرني عن  
حالك فقالت اختصر فا قصر قال اجل قالت اصبحنا صباح يوم وما لنا  
تابع ولا جار الا وهو ير جونا وامسينا وما لنا عدو الا وهو يرتي لنا  
قال حسبك قدا وجزت هل لك ان تزوج بك قالت لا فلما نزل قال لها

المغيرة بن شعبة هل لك ان تزوج بك قالت اما كان في اسير المؤمنين  
ورغبة لو اردت ذلك يا عور \*

قال وقال المتبي ان محمد عبد الله وعمر واذاعتبة الى البصرة فاقبها معاوية  
يا اكوفة قال فقال لنايا ابني اخي اتقيا الله فانه يكفي من غيره واشترى  
بالمعروف عر ضكما من الاذى وذللا الستكما بالوعد وصدقاها منكما  
بالفعل واعلما ان الطلب وان قل اعظم قدرا من الحاجة وان عظمت واعلما  
ان اغنى الناس من كثرت حسنة وافقرهم من كثرت سيئة وانه  
لا وجم اشد من الذنوب وان الدهر ليس به فل عما غفل \*

اخبرنا محمد قال اخبرنا ابو حاتم عن ابي عبيدة قال قال معاوية لقد  
وضعت رجلى في الركاب وهممت يوم صفين بالهزيمة فامنعني عن ذلك  
الا قول ابن الاطنابة حيث يقول \*

ابت لي عفتي و ابى بلائي \* واخذى الحمد بائس الربيع  
واكرامى (١) على المكروه نفسي \* و ضربني هامة البطل المشيع  
وقولى كلما جشأت وجاشت \* مكانك تحمدى او تستريحى  
اخبرنا محمد قال اخبرنا مااذ عن دماذ قال اخبرني ابو عبيدة قال ان كان  
رجل يقول لماوية والله استقيم يا معاوية او اتقوا منك فيقول بماذا  
فيقول بالخشب فيقول اذا نستقيم \*

اخبرنا محمد قال حدثني الحسن بن الخضر عن السديري قال قال عتبة  
ابن ابي سفيان العجب من علي بن ابي طالب ومن طلبه اخلافة وما هو وهى

فقال له معاوية اسكت يا وزرة (١) فوالله لو فيها كنا طب الحرة  
حيث يقول:

لئن أدلى خاطب فتمذرت \* عليه وكانت رائدا فتخطت  
فما تركته رغبة عن حباله \* ولكنه كانت لاخر خطت  
وعنه قال قال معاوية لبنيه يا بني انكم تجارة قوم لا تجارة لهم غيركم  
فلا يكون تجار اربح من تجاركم فان ادنى ما يرجع به الخائب عنكم تخطية  
ظنه بكم \*

اخبرنا محمد قال اخبرنا عبد الاول بن مزيد قال اخبرني عبد الله  
ابن مبارك قال تكلمت الخطباء يوما عنده معاوية في بيعة ابنه يزيد فلما تفرق  
الناس قال يزيد لابي يا ابيت ليخذعنا الناس ام نخدعهم فقل معاوية ان من  
تخادع لك ليخذعك فقد خدعته فاقبلها ما كانت لك فلعمري لتفسدن  
عليك يوما ما \*

وعنه قال قال مروان بن الحكم لحيش بن دلجة القيني اني لا ظنك  
احق قال اظننا ام يقينا قال بل ظننا قال حيش ان احق ما يكون الشيخ اذا  
استعمل ظنه \*

(١) هامش في المتحف هكذا في الاصل وقد اصلحه شيخنا ابو اليمين  
يا وزغة والصواب يا اوره والاوره الاحق يقال رجل اوره وامرأة  
ورهاء قال الفند الزماني (كحبيب الدففس الورهاء ريمت وهي تستفل) وعن  
الاصمعي الاوره الذي لا يناسك ومنه قيل كشيپ اوره والوزغة  
دوبية مستقدرة وقد جاء في نسخة اكسفورد يا وزغة ١٢

(٤٣) (كتاب المجتبي)

حدثنا محمد قال اخبرنا الحسن عن احمد بن الحارث الخزاز عن ابى الحسن المدائنى قال دخل عبد الملك بن مروان على معاوية وعنده عمرو ابن العاص فسلم وجلس فلم يلبث ان نهض فقال معاوية ما اكمل مروءة هذا الفتى فقال عمرو انه اخذ باخلاق اربعة وترك اخلاقا ثلاثة اخذ باحسن البشر اذ التى وباحسن الحديث اذ احدث وباحسن الاستماع اذ احدث وباسر المؤونة اذ اخولف وترك مزاح من لا يثق بعقله وترك الكلام فى ما لا يعنيه وترك مخالفة لئام الناس \*

اخبرنا محمد قال حدثنا الحسن عن احمد بن الحارث الخزاز عن ابى الحسن المدائنى عن محمد بن صالح عن موسى بن عقبة قال حج عبد الملك ابن مروان فلقه رجل من ولد عمر بن الخطاب وقد نالته ولادة ابى بكر فساله فخرمه وقال متمثلا والبيت لزهير بن ابي سلمى \*

ومن لم يزد عن حوضه بسلاحه \* يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم فقال له الرجل اذاذت ابن الصديق وابن الفاروق فن يرد قال يرد عبد مناف \*

اخبرنا محمد قال اخبرنا الحسن قال اخبرنا ابن عاصم قال اتى الوليد بن عبد الملك برجل من الخوارج فقال له ما تقول فى ابى بكر قال خيرا قال فعمر قال خيرا قال فعثمان قال خيرا قال فما تقول فى امير المؤمنين عبد الملك قال الآن جاءت المسألة ما اقول فى رجل الحجاج خطيئة من خطاياهم \*

اخبرنا محمد قال حدثنا الحسن قال حدثنا يعقوب بن محمد الزهرى قال حدثني ابو عبد الرحمن المذحجي قال حدثني معاوية الصديقي قال قلت لسعد

(كتاب المجتبي) (٤٤)

ابن ابراهيم بن عبدالله بن عوف ان ابن شهاب الزهري حدث الوليد بن  
عبد الملك عن قبيصة بن ذؤيب عن المنيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم قال لا ينبغي للخليفة ان ينادى فذكرت ذلك لسعد فقال علي  
 ابن شهاب لعنة الله وعلى قبيصة لعنة الله وعلى الوليد لعنة الله اما سمع  
 قول الخزاعي

يا رب اني ناسد محمد

ايناشد رسول الله ولا ينادى لوليد

اخبرنا محمد بن علي بن ابي بصير عن العتيبي قال عن ابن ابي بكرة  
 بن سليمان بن عبد الملك فقال انه من طال عمره فقد اصابه ومن  
 قصر عمره كانت مصيبته في نفسه \*

(باب من كلام الحكماء)

قال بعضهم من لا يعرف شرا ما يولي لم يعرف خيرا ما يبلى \* قال بعضهم  
 من الظفر تعجيل اليا من الحاجة اذا اخطاك قضاؤها فان الطلب وان  
 قل اعظم من الحاجة وان كثرت فالمطل من غير عسرا فة الجود \*  
 قال رجل لرجل بانني عنك امر قبيح فلا تفعل فان صحبة الاشرار  
 ربما اورثت (١) سوء الظن بالاحيار \*

قال الاحنف الملول ليس له وفاء والكذاب ليس له حياء والحسود  
 ليست له راحة والبخيل ليست له مروءة ولا يسود سبي الخلق \*  
 وقال زرجمهر ثمر القناعة الراحة وثمر التواضع المحبة وقال وعد



رجل رجلا حاجة فابطأت عليه عذته فقال له صرت بعدى كذا بافتال نصرة  
الصدق افضت بي الى الكذب \* الحريص الجاهد والقانع الزاهد كلاهما  
مستوف رزقه غير متقص منه شيئا فعلام التهافت في النار \* ان الكريم  
للكريم محل اذا عثر الكريم لم ينش الا بكرم \* الموت في قوت وعز  
خير من الحياة في ذل وعجز \* من اسرع الى الناس بما يكرهون قالوا فيه ما  
لا يعلمون \* اغباب الزيارة امان من الملالة \* المال يسود غير السيد ويقوى  
غير الا يده \* اصالح المال لجنوة السلطان ونبوة الزمان \* عز الشريف اذ به \*  
الظلم ادعي شيئا الى تغير النعمة وتعجيل النقمة \* من انتجك مؤملا لك فقد  
اسلفك حسن الظن بك كن من احتيال عدوك عليك اشد خوفا من  
مصادمته لك \* الحسود سر يع الوتة بطي \* العطفة \* لا زوال للنعمة مع  
الشكر ولا بقاء لها مع الكفر \* شفيح المذنب اقراره وتوبته اعتذاره \*  
من لم يقد با لعلم ما لا اكتسب به جمالا \* ما حار من استخار ولا ندم من  
استشار \* من بذل بعض عنايته لك فابذل جميع شكرك له \* داء المودة  
بكثرة التعهد \*

قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه عمرت الدنيا  
بحب الاوطان \* الاعتبار فيدك الرشاد \* الجود حارس الاعراض \* الحلم  
قد ام السفينة \* العفو زكاة العقل \* الوفاء انسك ممن نكت والسلوة  
عوضك ممن غدر \* الا ستشارة عين الهداية وقد خاطر من استبد برأيه \*  
التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم \* الصبر يناضل الحدائب والجزع  
من اعوان الزمان \* من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطاء \*

اشرف الغنى ترك المني \* كم من عقل اسير عند هوى امير \* من  
التوفيق حفظ التجربة \* الصبر جنة من القافة \* المودة قرابة مستفادة \* لا نامن  
ملو لا وان تحلى بالصلة \* ليس في البرق اللاح مستمتع لمن يخوض  
الظلمة \* وصول معدم خير من جاف مكث \* قطعة الحكيم لك خير من  
نقاد الحيلة فيك \* اغض على سماع الاذى والالم ترض ابداء \* عجب المرء بنفسه  
احد فسادى عقله \* من اطلق طرفه كثر اسفه \* من حصر (١) شهوته  
صان قدره \* من لان عوده كثرت اغصانه \* الخلاف يهدم الراى وربما ادرك  
الظن الصواب \* من نال استطال \* في قلب الاحوال علم جواهر الرجال \*  
حسد الصديق من سقم المودة \* جوهر الاخلاق تصفحها المعاشرة \*  
مصاحبة الايام تهتك لك السريرة الكامنة \* اكثر مصارع العقول تحت بروق  
المطامع \* ليس من العدل القضاء بالظن على الثقة \* حسبك من البنى  
حسن المكاشرة \* شافع المذنب خضوعه بالمعذرة \* لا بذل اعظم قدرا  
من المساعدة \* الحزم الوقوف عند الشبهة \* انت اخو العزما التحفت  
بالقناعة \* المخدول من كانت له الى الناس حاجة \* بحسب السرور يكون  
التنقيص \* محن القدر تسبق الخدرة \* القلب رهين وفكاكه حسم الطمع \*  
في سعة الاخلاق كنوز الارزاق \* من له يد ان يغواثل الزمان \* كم عاكف على  
ذنبه في آخر ايام عمره \* بشئ اذا الى المعاد العدوان على العباد \* ويل للباغين من  
احكم الحاكمين \* من اشرف افعال الكرم غفلتك عما تعلم \* تجرع المضض  
يطغى نار الغضب \* ايبن الغبن كدك فيما نفعه لغيرك \* من كساه الحياء توبه

( ٤٧ ) ( كتاب المجتبي )

لم ير الناس عيبه \* من سامح نفسه فيما يحب منه اتعب جوارحه وقد حفظه  
من الراحة \* بأجالة الفكر يستدرك الرأي المصيب \* بحسن الرأي تسهل  
المطالب \* بلين كنف المماشرة تدوم لك المودة \* بتخفيض الجأذب تأنس  
النفوس \* بكثرة الصمت تكون الهيبة \* بعدل المنطق تجب الجلالة بالنصفة  
يكثر الواصلون وبالأفضال تعظم الأخطار \* بالتواضع تتم النعمة \* بصالح  
الأخلاق تزكو الأعمال \* باحتمال المؤون يحجب السودد \* بالسيرة العادلة  
تقهر المناوى \* بالحلم عن السفه يكثر انصارك عليه \* بحسن اللقاء يأتلك  
الثناء الجميل \* بإثارتك على نفسك تستحق اسم السكرم \* من عاشر الناس  
بالمساعة دام استمتاعه بهم \* لاهل الاعتبار تضرب الامثال \* المعجب  
لخفة الحساد عن سلامة الاجساد \* المطامع في وفاق الذل \*

( باب )

لا تسأل غير نفسك عن امرك ولا تسمع منها الا ما يزيه علمك  
وتحققه عندك بالفعل فانك بك اعلم فان رضيت خفيات امورك المستورة  
فلا تدخلنك الشبهة في صحة ذلك عند الجميع وببجيلهم لك عليه \*  
قال رجل لخالد بن عبد الله القسري انك لتبذل ما جل وتجير ما اعتل  
وتكثر ما قل وليكن بذلك اكثر من اطعامك يعظم قدر ما تفيد فان  
الرجاء اذا اتسع استغرق ما كان دون تقديره \*

اصحب الملوك بالهيبة وان طال انساك بهم تتم موداتهم لك فانهم  
انما احتجوا عن العوام لتبقى هيبتهم عندهم فلا تدع تفقد ذلك من نفسك  
لمن اتصت به منهم ولا تياس من الزمان وان مطل املك وان جميع من

(كتاب المجتبي) (٤٨)

تقبضه مما أوتي فبعد تمذره عليه أنه \* مع كل منظر حسن رقيب ينقض (١)  
بهجته ويؤذن بزواله مع عوارض الآفات فيه وما يشوبه من التنقيص  
خفي محبوب وشجا للقلوب مستور \* من ضاق خلقه فهو بمنزل عن الخفض  
وإن اتحفه الدهر بما سأل واعطاه ما تمنى \* وكمال الفضل في الدعة حسن  
الخلق وقيمة الخلق الصالح أكثر من قدر الدنيا وما منه عوض ولو صحب  
المرء الدنيا سليما من الآفات آمان من البوائق \*

قال آخر الذي لم يأت كالذي فات وكل زائل في الدنيا حكم نائم \*  
آخر لا تنس بما استوحش منه أهله بعد انسهم به \* ولا تأسف على ما قد فاتك  
منه فاني رأيت الملوك يتنازعون الدنيا بتعب ابدانهم وما امتد لهم العمر وكما  
حظروا منها على منزلة راموا التي تليها حتى يفنيهم الموت فلم ارحم مع ما خولوا  
مستريحين هذا مع الذي يصحبهم من وزر المظالم وطول الوقوف للقصاص \*  
وقال آخر نكابة الاحزان في القلوب ابلغ في الاجسام من أثر  
النسور ونقصان الأجساد بالحزن أكثر من زيادتها بالفرح \*  
وقال آخر اياك وعزرة الغضب فانها تفضي بك الى ذلة الاعتذار وانشد \*

(شعر)

واذا ما اعتربك في الغضب العزة \* فاذكر تذلل الاعتذار  
آخر بلوغ الغاية في الضر (٢) اسهل لسيل العذر واقطع لحجة المتجنى  
و ابرأ بصدر المتظنى \*

آخر اذا زل سرك عن عذبة لسانك فلا ذاعة مستولية عليه

(١) نسخة المتحف يتقص ١٢ (١) في نسخة البريطاني في الصبر ١٢

## كتاب المجتبي (٤٩)

وان اوعيته سمع ناصح واودعته قلب محب واحتمال مؤونة الكتمان على  
قلبك اسهل عليك من التمليل بتلييكك شرك غيرك \*  
وقال آخر تجنب المسألة ما كان التحمل ممكنا فان لكل يوم رزقا  
جديدا وخيرا متوقعا والوقوف على درج الحرص بالالحاح في المطالب  
مسئلة للهباء \* وحصار قوى المروءة بين الصبر والاحتساب \*

## (باب)

ليس تكاد الدنيا تسقى (١) صفوا الا اعترض في صفاتها اذى باطن \*  
وبذل الموجودات قصى غاية الجود \* احتمل ممن اذل عليك واقبل ممن  
اعتذر اليك وكاف من احسن اليك فان اعجزك الوفر يسجزك الشكر \*  
وقال بعضهم اقل ما يجب للمنع من نعمته الا يتوصل بها الى معصيته \*  
وقال آخر ما ينتظر المرء الا احدا مريئا لا خير له في واحد منهما اما  
الزوال عن التعظيم والا بجلال واما الموت ومجاورة الاجداث في  
ضئلك القرار \*

قال بعض الحكماء الانسان بين حركة وسكون فركه تعجب اذا  
هجم عليه ما ينكره وسكونه انس اذا فهم وصرف \* صلاح طبائع ابن آدم  
على الاضداد فلا تعتدل الا باختلافها عليه ولو قامت به حال واحدة فسد  
مزاجه وانهدم بناؤه وكذلك تدبير الله في خلقه وارضه \*

قال بعض الحكماء بقدر السمو في الرفة تكون وجبة الوقعة

(٥٠) كتاب المجتبي

ولكل ناجم اقول ولن يعدم (١) ذوالقصد كثيرا اذا اعد مته (٢) الا يام  
ما كانت عودته من المؤاناة \*

وقال آخر سرورك بقليل التحف مع فراغك له احسن موقفا  
عندك من اضعافه مع اشتغالك عنه وكثرة الاشتغال (٣) مذهلة عن  
وجوه اللذات بكنهها وليس بحكيم من ترك التميز \*

وقال آخر من جهة التواني وترك الروية يكون وهم العزم وخمول  
الهمة وفي اجالة الفطن وحركة الفكرة ونباهة الرأي درك البغية \* وان  
يؤتى الليب الامن الاثرة وهي خلة تتصل بها الهوى والمحبة وعندهما  
تسقط المناظرة فتستعبد الجوارح في الفساد وتنهك القدر في الشهوات  
وهذا الحور بعد الكور والكون جميعا \*

آخر من طرق مالا طاقة له به كان استر لمكتوم امره وابقى للآمال  
فيه \* ولا آخر اسعد الناس من تصفح آراء الرجال واستبكر من ذوى  
الالباب فان لكل عقل ذخيرة من الصواب ومسكنا من التدبير \* ولا آخر  
صن شكرك عمن لا يستحقه واطاب المعروف ممن يجمل بك طلبك منه  
واستر ماء وجهك بالقناعة ونسل عن الدنيا لتجافبها عن الكرام \*

وقال بعضهم ذوالقدرة على نفسه والاصيل في رأيه يزداد اتساها  
في الجميل وانبساطا في المعروف وتكرما في اخلاقه اذا توافت آماله اليه  
لا سيما اذا نال سلطانا فان السلطان يبدى مكنون الجوهر وعنده يسقط

---

(١) نسخة المتحف لن يفقد ١٢ (٣) نسخة المتحف اعتمدته ١٢

(٣) نسخة المتحف كثرة الاشتغال ١٢

الشك والدعوى الكاذبة وتصير سريرة اخلاق صاحبه علانية \*  
 ولا آخر الانسان ملول لما ظفربه ومستطرف لما منع منه وكل  
 ما استحدثت النفس هوى اخلقت فيه البدن وبعثت له العناية (١) وتولع  
 به الا شفاق عليه وذلك امتهان المروءة وليس كل من حنت عليه النفس  
 يستحق هبة المودة ولا يؤمن على المؤانسة \* فالبسوا للناس الحشمة في الباطن  
 وعاشروهم بالبشر في الظاهر يختبرهم المحن وتلقوا الرغائب منهم فيكم  
 بالقبول واكتموهم الانقباض فانه من جرى مع هواه طلقا جعل  
 الائمة والمذل عليه طرقا ومن سعى بدليل من التدبير لم يقعد به الدرك  
 الا سابق قضاء لا يملك \*

وقال آخر ارفع حق من عظمك اغرفاة اليك باعطائه اياك ما تحب  
 واستعن على شكره باخوانك فان ذلك من حق الحرمة (٢) عليك \*  
 من كانت له خصلة حسنة فليواظب عليها وليتمسك بها فان لها دولة  
 تعيد اليها ما ادرغها آخر من كانت فيه خلة حسنة لم يبعد من الرجاء فيه  
 وان كثرت سيئاته وانما اليأس ممن لا يعود الخير نفسه \*

وقال آخر من ترك ما لا يضره تركه ونفعه ذكره عظم عند الناس  
 قدره \* آخر امنع الناس من عرضك بما لا ينكرون من فعلك واطلب  
 التعظيم في قلوبهم بصيانة نفسك واستبق مروءتك بالغنى عنهم وتألف ودهم  
 بالبشر لهم واحتجب من بغيتهم بترك الاستطالة واستتر من الشامتين بحسن  
 العزاء عند النوائب \* ومن احب ان يكرم فقره فلا يقبل معروف من يلتمس



مكافأته وأنازعيم لمن ترك فضول القول بإجلال أولى النهي له \*  
 وقال آخر لا تشتر قلبك الهمم عافات فيشتغل ذهنك عن الاستعداد  
 لما تأتي به الأيام وكن بحسن الظن بما عند الله واثق منك بما في يدك فأنك  
 تضمن بما في يدك وذلك على الله يسير وفي كل حركة وساعة امر حادث  
 وقد رجار بتبديل الاحوال وانتقال الدول \*  
 وقال آخر قتل القنوط صاحبه وفي حسن الظن بالله راحة  
 القلوب \*

وقال آخر تجنبوا المني فانها تذهب بهجة ما خولتم وتستصفرون  
 مواهب الله عندكم وتعقبكم الحسرات على ما واهتموه منها اتقاكم  
 وهي مكيدة من مكائد ابليس للعبد وختل له عن الشكر واستدراج الى  
 استنفار عظيم المواهب \*

وقال من اظهر لك بشرا وهو يكن بغيرا فقد تلقاك بما تحب واخفى  
 ما تكره لنفسه فان كان بقدر على دفعه فان ما احتجن من الاذى واظهر لك  
 ما تهوى وآترك بحسن المكالمة على حظه من السلامة وحسب امرئ  
 من عدوه ان عرف ذلك منه وان من عرفك عداوته فقد بصرك مواقع  
 نبله ومن فهم عنه لم نله سهامه \*

آخر يجب على ذي السعة في رأيه والفضل في خصاله ان يتطول (١)  
 على حساده بنظره ويتجرى لهم المتافع فانه بلاء غرسه الله له فيهم ثم  
 لم يسلطهم عليه فهم يعذبون بحركات الحسد في وقت مسرته بما اكرم به \*

وقال آخر الحق غصة لا يسيفها الا الظفر والحسد شجى قاذح  
لا يدفعه عن صاحبه الا بلوغ امله فيمن قصده بحسده وانى له بذلك وقد  
قيل من كنت سبب البلاء فلو اجب عليك التلطف له في علاجه من دائه \*  
آخر من انتشر له الصوت بفضل ادب و نظرت اليه العيون  
بالا جلال فليكن بما علم عند من يماشره (١) كمن لا ينسب الى علمه  
في الانبساط اليهم وترك الاستطالة عليهم فانه قيل فضيلة العالم بتواضعه  
تزيد رفعة في قدر علمه \*

آخر من ملك نفسه ودبر خصاله وقمع شهواته وقهر نوازعه واعمل  
رأيه فيما يصلحه فلم يطع رعيته الا فيما فيه حظه املناه لصلاح ما بعد عنه  
واستحق ان يؤمن على تدبير الرعية ويلقى اليه مقاليد السرفانه قيل من  
قوى على مجاهرة نفسه وقمع شرته ذلت له صواب الامور ودانت لطاعته  
القلوب \*

آخر لا راحة لحريص ولا غنى لذي طمع والرمع عند من رجا وبس  
الشمار الحسد والافتقار بحق الاقدار والبطر يسلب النعمة والانصاف  
يؤلف القلوب \* واخوك من آسائك والقدر من صغر القدر والوفاء من  
كرم السجية والاستطالة لسان الجهالة وكثرة الكلام يكسب الملل  
وان كان حكما والصبر جنة الاشراف واظهار القاقة من خمول الحمة  
والناس اشباه في الخلق وانما تنافضون في الرخاء والشدّة \*

آخر لا تمدن معروفا واصبته معروفا ولا حظا لثته نفيسا كان بعد ابتذال

قدرك وإخلاق لوجهك فإن الذي فقدت من عز الصيانة أكثر من قدر  
الفائدة وقيمة ما بذلت من قدرك اعظم مما احزنت من قضاء وطر نفسك  
وقال ان شكر الكريم يقابل كل فعل جسيم وما قدر عرض نفيه  
راغبا اليك عند ما جعل لك من الطول عليه والخضوع لديه ومن قبل  
صلتك فقد باعك مروءتك واذل لقدرك عزه وجلاله \*

وقال آخر ان نظر الراغب اليك فيما يلتمسه لديك نظر تميد بالمسألة  
واجاب لحكمك عليه بقضاء الحاجة فإن منحة ما سأل ملكته به  
وان رد دته عنك خرج من حكمك عليه \*

وقال آخر ما عز اثبت اركاننا ولا أبذخ بنيانا من بث المسكارم  
واكتساب الشكر وذلك ان عز التعظيم بالقمل الجميل باق في قلوب الرجال  
ومخلد في ايام الازمان ومن تحصن بالجود واتجر بالمعروف خفر بمن  
ناواه (١) وريح ثواب الله من عمر مودة لثيم حصده من استبلاطها ندما  
وتعجل ذلة الاحتكام عليه ولثيم تماد في المد وان عند الاغضاء عنه  
ومعاودة للمكروه حتى يردع بما يشبهه \*

وقال آخر استعطاف المتجنى مؤونة على الانصاف وظلم للعهد وانما  
يحسن (٢) التفضل بين الاوداء على التبادل بصحة النيات وسلامة الغيب  
في المعاملة ومن اكتسب ما يحب منك بغير عدل عليك عرض نفسه  
لاتهام ما يضر واستكراه ما استزد من البر \*

آخر الصفح بين الاخوان مكرمة ومكافاةهم على الذنوب بالاساءة

(١) في نسخة اكسفورد ناداه ١٢ (٢) نسخة اكسفورد يحصل ١٢

دناءة \* احترس بكرمك من طاعة همك وبصبرك من دواعي شهواتك  
فان كل قلب منهمك في دواعي ما وافقه وانما تفضل الناس في الخصال  
على قدر الدواعي وكتمان الحركات واختيار التوقي على راحة الاباحة \*  
سكون النوائل في الشيم لقرانها من الخيرات وخروج التوفيق عنها  
وتمكن الشيطان للجولان فيها وهي اسباب الشقوة وعواقب الخذلان \*  
الكریم یلین اذا استمطف واللیثم یفسوا اذا الوطف (١) \*

وقال آخر الحياء لباس سابغ وحجاب واقع وستر من المساوى واق  
وحليف للدين وموجب للصنيع وريب للمصصة وعين كائلة تذود عن  
الفساد وتنهى عن الفحشاء والادناس \* خير المودة تعاطف القلوب وائتلاف  
الارواح وحنين النفوس الى مباحثة السرائر والاسترواح للمسكنات  
في الغرائز ووحشة الاشخاص عند باين اللقاء وظهور السرور بكثرة  
التزاور على حسب مشاكلة الجواهر يكون الاتفاق في الخصال \* العتاب  
حدائق المتحابين وعمار الوداء ودليل الصبر والصفاء وحركات الشوق  
ومستراح الوجد ولسان الاشفاق \* وقال التجنى رسول القطيعة وداعى  
القلی وسبب السلوان واول التجاني ومنزل المهاجر \*

وقال آخر اجعل الحلم عدة للسفيه وجنة من ابتهاج الحاسد فانك  
لم تقابل سفيها بالا عراض عنه والا ستخفاف بعقله الا اذلتته في نفسه  
وسلطت عليه الا تنصار من غيرك واذا كافاته بمثل مالك (٢) وزنت قدره  
تقدرك ولم تنصر عليه \*

(١) في نسخة الطف ١٢ (٢) في هامش نسخة المتحف ما أتى مع علامة صح ١٢

## كتاب المجتبي (٥٦)

العجلة مكسبة للمذلة وزمام الى القدامة وسلب للمروءة ومراة  
لاهل الحبي ودليل على ضعف العقدة ومنفرة لاهل الثقة والجودخلة  
آرت عذوبة الثناء على لذة المال فهو من امهات المحاسن ومن الصكرم  
بسيل خاصة ويمكن رفيع من القلوب \* ليس من جهل الناس بقدر الفضل  
قصر واه عنه ولكن من استقال فرائضه حادوا عن التمسك به وهم على تبيل  
اهله مجتمعون \*

### (باب آخر)

اقبح عمل المقتدرين سرعة الانتقام \* من ضاق قلبه اتسع لسانه  
ماحار من استخار ولا ند من استشار اذا قدم الاخاء سمج الثناء \*  
قال واعتذر بمض البلاء الى بعض الامراء فقال اذ التي عليك وان  
كانت احاطت بحرمتي فان فضلك يحيط بهما وكرمك يوفي عليهما وقد  
وثقت اذ رددتني الى مكاني من قلبك اني قد وضعت نفسي بحيث احب  
من رجائي وامل عندك ونزلت بمنزلة آمن فيها من نوا ثب الدهر علي  
فان رأيت ان تحلني من جميل رأيك بحيث احللت نفسي من  
املك ورجائك \*

### (باب)

كتب ابو بكر الصديق رضي الله عنه الى عكرمة بن ابي جهل  
وهو عامله بمان اياك ان توعد في معصية باكثر من عقوبته فانك  
ان فعلت ائمت وان تركت كذبت \*

وكتب عمر بن الخطاب الى ابي عبيدة بن الجراح اما بعد فانه لا يقوم

بأمر الله تعالى في الناس الأحصيف المقدة بعيد الغرة ولا يحنق على جرة  
ولا يطلع الناس منه على عورة ولا تأخذ به في الله لومة لائم \*  
ذكر رجل من الخوارج أخاه فقال رحمه الله فإنه كان لا يلمس محمدا  
الناس ولا يكتسب ذمهم قال أبو مسلم الأم الأعراس عرض لا يرتع  
فيه حمد ولا ذم \*  
قال قال دهقان لرجل أولاه معروف فجعل الله لك ديناً مضبوطاً ومالاً  
محسوداً \*

قال وحضرا عرابي وليلة فرأى نعمة فقال النعم ثلاث نعمة في حال  
كونها ونعمة ترجى مستقبله ونعمة تأتي غير محتسبة فادام الله لك ما أنت  
فيه وحق ظنك فيما أرجوه وتفضل عليك بما لم تحتسبه \*  
قال وقيل لبعض الحكماء من أسوء الناس عيشاً قال من بعدت  
همته واتسعت أمنيته وضائق مقدرته \*  
قال المنصور للمهدي استدم النعمة بالشكر والطاعة بالتألف والمقدرة  
بالمقو والنصر بالتواضع والرحمة للناس \*  
قال وكان يحيى بن خالد يقول الدالة تفسد الحرمة القديمة وتضر  
الحجة المتأكدة \*

وقال المغيرة بن شعبه النعمة التي يعيش فيها نعمة محروسة ليس عليها  
بأثر (١) يتأثر لها ولا ذو حسد يحال في غيرها \*  
قال العتابي حظ الطالبيين من الدرك على حسب ما استصحبوا من

الصبر وكان يقال اذا اخذت غفو القلوب زكاريك وان استتمت  
أكديت \*

اخبرنا محمد قال اخبرنا السككن بن سعيد عن محمد بن عباد عن  
مصعب بن عبد الله الزيري عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن  
جده قال قال عمر رضي الله عنه لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا \*

قال وضم امرابي رجلا فقال كان صغير القدر قصير الشبر قليل البشر  
ضيق الصدر لثيم النجر عظيم الكبر كثير الفخر \*

قال وقال بعض الحكماء المي المصامت ان تعجز عن بلوغ حاجتك  
والي الناطق ان تكلم باكثر من مبلغ حاجتك \*

وكتب بعض الناس الى بعض الملوكة حملت حاجتي فلانا لان  
شكري (١) ضعف عن جميل رأيتك بل احببت ان يكونوا اعداءنا على  
شكرك وشهودنا الى على فضلك \*

قال وقال ابراهيم بن اسمعيل بن داود حضر الفضل بن الربيع  
وليمة وكنت معه وحضرها وجوه الناس فأخذوا من الحديث في اغته  
ومن الكلام في اسخفه فقال الفضل اني ارى النعم مسخو طا عليها فن تم  
صارت عند غير اهلها قال ابراهيم فقلت \*

اني ارى الملك والسلطان حازهما \* قوم بامثالهم لا تحسن النعم  
فاصبح الناس بالمرور قد جفوا \* واصبح اللؤم مغمورا به السكرم  
فقال الحسن الخير الذي لا شرفه الشكر مع النعمة والصبر عند النازلة \*

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو لم نزرع الناس عن الباطل  
لم يتم بالحق \*

سئل العباس بن الحسن العلوي عن جليس له فقال جليسه لطيب عشرته  
اطيب طربا من الابل الى احدى ومن الثمل الى الغداء  
ذكر لرجل من البلغاء جليس له فقال لهو احلى من رخص السعر  
وامن السبل را دراك الاماني وبلوغ الآمال \*

وذم العباس رجلا ما الحمام على الاصرار والدين على الاقتار وشدة  
السقم في الاسفار لم من لقاء فلان وذكر عنده رجل قد فارق فقال  
دعني اتذوق طعم فراقه فهو والله الذي تشجى له النفس ولا تدمع  
عليه العين ولا يكترفي نزه الالتفات ولا يدعي له عند فراقه بالسلامة  
ووصف بعض البلغاء رجلا فقال ما رأيت اضرب لمثل ولا اركب  
لجمال ولا اصمد في قلل منه \* ومر بعض العباد باب ملك فقال باب حديد  
وموت عتيد ونزع شديد وسفر بعيد قال وقال اعرابي لرجل رأيت فلانا  
فانه ما نظرت في قفا محروم قط \*

قال وقيل لعبد الله بن عمران المختار يزعم انه يوحى عليه فقال ان  
الشياطين ليوحون على اويائهم \* ناول عمرو رجلا شيئا فقال خدمك بنوك  
فقال له بل اغناني الله عنهم \*

قال رأى عثمان بن عفان عامر بن عبد الله ملتغا في كسائه يباه به وكان  
دميا فذكره فقال يا اعرابي اين دبت في باذنه دقاخه \*



## كتاب المجتبي (٦٠)

هنا رجل رجلا في يوم فطر فقال قبل الله منك الفرض والسنة  
واستقبل بك الخير والنعمة \*

قال امر مالك من الملوك بقتل رجل فقال ايها الملك ان قتلتني وانا  
صادق في عذري عظم عنتك وان تركتني وانا كاذب قل وزرك وانت  
وراء ما تريد والعجلة مؤكل بها الزال فمقاعنه \*

كتب عبد الملك بن مروان الى الحجاج في ايام ابن الاشعث انك  
اعز ما تكون بالله احوج ما تكون اليه فاذا عززت بالله فاعف له فانك به  
تعزوا اليه ترجع \*

قال دخل الشعبي على ابن هيرة وبين يديه رجل يريد قتله فقال  
اصلح الله الامر انك على رد ما لم تفعل اقد رصنك على رد ما فعلت فقال  
صدقت يا شعبي ردوه الى محبته \*

### (باب ٤)

قال دعا اعرابي فقال اللهم ان كان وجهي قد اخلق عندك لكثرة  
ذنوبي فاني اسألك بمجدة وجهك الا وهبتني لمن احببت من عبادك \*

قال ودعا اعرابي اللهم في اعوذ من فقر ملب (١) ومن ضرع  
الى غير محب وقال آخر اللهم اني اعوذ بك من الفقر الا اليك ومن الذل  
الا بك قال دعا اعرابي فقال اللهم سل قلبي عن شيء لا تزوده اليك  
ولا اتفع به يوم القاك واولي رجل اعرابيا بلاء حسنا فقال لا ابتلاك الله  
بيداء يعجز عنه صبرك وانعم عليك نعمة يعجز عنها شكرك \*

---

(١) في هامش نسخة المتحف مكب ١٢

قال ودعا اعرابي فقال استغفر الله لا اصر ولا استكبر ولا استحسر  
 اللهم ان بي اليك لفقرا وان بك علي لقد را اللهم غفرا غفرا وقال اللهم  
 تظاهرت منك النعم وكثرت عندك الذنوب فاحمدك علي النعم التي لا  
 يحصيها غيرك واستغفرك من الذنوب التي لا يحيط بها الا عفوك \*  
 دعا آخر فقال اللهم اجعل لي قلبا يخشاك كانه يراك اللهم اني ادعوك دعاء  
 قليل حيلته متظاهرة ذنوبه ضنين على نفسه \*

آخر اللهم ان ذنوبي لم يبق لي الا رجاء عفوك وما اسألك الا مالا استحق  
 وارغب اليك فيما لا استوجب فمد بطولك علي \* آخر اللهم اني اسألك  
 من القناعة ما يكثر قليل المستفاد ويهون علي الاسف على ما فات فلا تحرمني  
 من الشكر ما استوجب به الزيادة \*

آخر اللهم اني اعوذ بك من نزول الشر وحلول الحذر وضيق الصدر  
 وتوابع الانم وسوء الفهم وشهادة ابن عم \* لا آخر اللهم لا تصمرخدي ولا  
 تحبس حظي ولا تشمت بي عدوي ولا تسوء في صديقي \* لا آخر اللهم اني  
 اعوذ بك من الهوام الهائلة والسباع الضارية واللصوص العادية والساطين  
 الجائرة والسايطين الماردة \* لا آخر اللهم اغني بالافتقار اليك ولا تفقرني  
 بالاستغناء عنك \* آخر اللهم اغني علي الدنيا بالقناعة وعلى الدين بالعصمة \*

### (باب من كلام الحكماء)

ان ادنى مامنا لك ممن خيبت امله ارتجاعه بالاثمة على نفسه  
 وسوء الاختيار اذ املك واكتباب صديقه خيبة اوبته وابتهج

## كتاب المجتبي (٦٢)

عدوه باخفاقه وكل ذلك وصية عليك مظلة وان خصا لا هذه ادناها السريع  
الى طبع الاعراض اقصاها \*

آخر ان يالف النعم بحسن مجاورتها والتماس الزيادة منها بالشكر عليها  
والشكر حارس النعم من الزوال مجير من الغير فاجعل حسن سياستها امام  
عملك وار تبطها بحسن الواساة فيها فمن لا يواسى في نعمة عرض  
للا دبار اقبالها \*

آخر اخلاص الاستعانة عند لا ضطرار وانقطاع الحيل موجب  
للنجاة من وراط المهالك وقد حل (١) بلاء لا بدفع باحتيال ولا ينهه بصيال  
فاخلص النية في الاجتهاد وفوض امورك الى من يملكهااد ونك ولا يهظنك  
امر (٢) اذا جمعت الله بينك وبينه \*

آخر استعد لحريق الغضب الاناءة قبل تلهب ناره فان اطفاه قبل  
انتشاره يسروا اذا انتشر انسى الحياء وقبح الحاسن \* آخر ان افضل ما  
اعطي العبد في الدنيا الحكمة وفي الآخرة الرحمة \*

قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه خذوا الكلمة من  
الحكمة من حيث كانت فان الكلمة من الحكمة تكون في صدر المنافق  
فتلجج في صدره حتى تسكن الى صواحبها \*

آخر لا تحدث بالحكمة عند السفهاء فيكذبونك ولا تحدث  
بالاطل عند الحكماء فيعنتونك \*

---

(١) نسخة كسفورد ورويات المهالك وقد جل (٢) نسخة اكسفورد

يهظنك امر:

ويروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ما اتفق منفق ولا تصدق متصدق بافضل من كلام الحكمة اذا تكلم به الحكيم والعالم فقال كل مستمع منه منفعة\* آخر نور الحكمة ثوقد في قلوب الحكماء فهم يستضيئون بنورها في عمالهم كما يستضاء في دجى الليل بنور المصابيح \*

وقال حكيم لابنه وهو يظه يابني المدبر لا يوفق لطريق المراهق فاياك وصحبة المدبر فانك ان صحبتته علق بك ادباره وان تركته بعد صحبتك اياه تبعت نفسك آتاره\* وقال بعض الحكماء اصب بهمومك مواقع المرامي فيوشك ان تهدبك (١) على خير الغنائم\* آخر ان العباد است على الحزن والحنة (٢) فاذا خلا البدن منها الف الراحة واعتاقه الفتور وقيل بعضهم اي اخوانك اوجب عليك حقا قال الذي يسد خلى وينفرز الى و يقبل على \*

وفي بعض الحكم ينبغي للماقل ان يكون عار فابزمانه حافظا لسانه مقبلا على شأنه وان لا يرى في احدى ثلاث نرود لمعاد او سرمة لمعاش اولذة في غير محرم \*

وقال وهب بن منبه لابنه يا بني جالس الكبرياء وسائل العلماء وخالف الحكماء فان مجاستهم غنيمة وصحبتهم سايمة ومواخاتهم كريمة\* وكان يقال ما اعدك من الاحق فلا يعدك منه كثرة الالفات وسرعة الجواب \*

سأل معاوية رضي الله عنه عمرو بن العاص من بلغ الناس فقال من اقتصر على الإيجاز وترك الفضول \* سئل امرأبي من بلغ الناس فقال أسهلهم لفظاً وأحسنهم بديهة قال العتابي (١) أنى امرء في خصلتان حصر مقيد بالحياء وعزرة نفس شبيهة بالخفاء \*

قال ابن عباس رضي الله عنه من لم تكن فيه ثلاث خصال فلا يؤاخره ورع يحجزه عن معاصي الله وحلم يطرده خشه وخلق يعيش به في الناس قال مكتوب في التوراة يا ابن آدم اذكرني حين تغضب اذكرك حين اغضب فلا تحقك فيمن احق واذا ظلمت فاصبر وارض بنصري فهو خير من نصرتك لنفسك قال وفي التوراة من حزن على ما في أيدي الناس فانما يسخط على ربه ومن شكك مصيبة نزلت به فانما يشكوره ومن دخل على غني فتواضع ذهب ثلثا دينه \*

قال أبو بكر بن دريد أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي أن امرأة اضلت بعيرها فقالت اللهم أعوذ بك منك واقسم عليك بك الأرددت بعيري فتادها مناد وهي نائمة هذا بعيرك فأنشيت فإذا بعيرها معقول إلى جانبها \*

قال وعظ امرأبي ابنه وكان اتلف ماله في الشراب فقال لا الدهر يعظك ولا الأيام تنذكرك والساعات تعد عليك الأنفاس والألأفاس تعد منك احب امرئك اليك تردهما بالمضرة عليك \*

وأوصى امرأبي أخاه فقال يا أخي يسار النفس افضل من يسار المال

(١) هامش نسخة المتحف هو كلثوم بن عمرو العتابي ١٢

فان لم ترزق غنى فلا تحرم تقوى فرب شبعان من النعم غرئان من الكرم  
واعلم ان المؤمن على خير رحب به الارض وتستبشر به السماء وان يساء  
اليه في بطنها وقد احسن على ظبرها \*

قال وسمع اعرابي رجلا يذم السلطان فقال ويحك انك غفل  
لا تسمك التجارب وفي النصيح لسم المقارب اكأ نبي بالضحك اليك  
ياك عليك \*

وقال آخر ان الموت ليتقحم على النفس كتقحم المشيب على الشباب  
ومن عرف الدنيا لم يفرح بها رجاء ولم يحزن منها على بلوى \*

واخبر الاصمعي عن ابي الحبيب قال سئل معبد بن طوق عن حاله  
في مرض له فذكر شدة عاتيه فتبيل له كأ نك تخاف الموت فقال وكيف  
لا اخافه وقد استأنيت احتضار المدة وانقضاء العدة وتعام الظمأ \*

وقال آخر لرجل على ما حرمته فوالله ما زلت قبلة لامي ولا تفتني  
عنك الا الاطماع فأن قلت قد اجسنت بدأه انكر لمثلك ان يحسن عودا \*

وقال آخر ان من الظفر بالحاجة تسجيل اليأس منها اذا اخطأك قضاءؤها  
وان الطلب وان قل اعظم قدرا من الحاجة وان كثرت والمطل من غير عسر  
آفة الجود \*

قال معاوية لعمر بن العاص (١) من ابلغ الناس قال من ترك  
الفضول واقتصر على الايجاز قال فمن اصبر الناس قال من كان رأيه رايا  
(١) في هامش نسخة المتحف قد تقدم صدر هذا القول فيما مضى من  
هذا الباب \*

## كتاب المجتبي (٦٦)

لهواه قال فمن اسخى الناس قال من يذل دنياه في صلاح دينه قال فمن  
اشجع الناس قال من رد جهله بحلمه \*

قال محمد بن علي لابنه يا بني لا تكسل فانك اذا كسلت لم تؤد حقا  
ولا تنجز فانك ان ضجرت لم تصبر على حق ولا تمتنع من حق فانه ما من  
عبد تمتع من حق الا فتح الله عليه باب باطل فانفق فيه امثاله \* قال آخر يكفك  
من عقلك ما اوضح غيبك من رشذك \*

وقال نوح بن جرير وقمت بينه وبين رجل من قریش ملاحاة في  
حق ادعاه عليه فقال والله اني لاستحيي ان اخصم واتخرج ان اظلم فترك  
مطالبة القرشي \*

وقال محمد بن علي السكالي في ثلاثة الفقه في الدين والصبر على النوائب  
وحسن التقدير في المعيشة \*

قال دخل معبد بن طوق على السري بن عبدالله فقال كيف كان  
الهيثم التيمي قال كان والله مقراء غير بذال معطاء غير سئال \*  
ودعا آخر فقال اللهم ان كان رزقي في السماء فانزله وان كان رزقي  
في الارض فاخرجه وان كان نائيا فقربه وان كان قريبا فيسره وان كان  
يسيرا فتمره وان كان كبيرا فبارك فيه \*

وقال بعض الحكماء وسئل اي الملوك احزم قال من ملك جده  
هزله وقهر رأيه هواه وعبر عن ضميره فعله ولم يحدده رضاه عن سخطه  
هو لا غضبه عن كيدته \*

ودعت اعرابية على مولاها فقالت فجع الله بك ودودا وادا واشمت

## كتاب المجننى (٦٧)

بك عدوا حاسدا وسلط عليك هما يضيئيك وجارا بوزيك \*

وقال الاصمعى قال رجل من العرب لعبد من عبيدكم اشتريك قال  
لا قال ولم قال انى آكل فارها وامشى كارها \*

وقال آخر لعبد اشتريك قال لا قال لم قال انى اذا جعت ابغضت.  
قوما واذا شبعت احببت نوما \*

ودعا امرأى على رجل فقال رآك الله كما اراك ولا رآنى كما اراك \*

قال بعض الحكماء خمسة اشياء تقبح فى خمسة الخرص فى القراء  
والحدة فى الامراء والبخل من ذوى الاصول والفحش من ذوى الاحساب  
والفتوة من ذوى الاسنان \*

ومدح امرأى رجلا فقال ذاك من شجر لا يتخلف عمره ومن ماء  
لا يخاف كدره \*

وسئل بعضهم متى يكون الادب ضارا اقال اذا نقصت القريحة  
وكثرت الرواية \* وقال آخر انفس الاعلاق علق مصروف فى حظ \*  
وقال آخر فساد الامر ان يكون الراى لمن يملكه دون من يبصره \*

آخر شرما شغلت به عقلك وضيعت به قولك اشارة الى معجب \*  
وقال بعض الحكماء لا تدنس عرضك ولا تبذل وجهك ولا تخلقه بالطلب  
الى من ان ردك كان رده عليك عيا وان قضى حاجتك عدها عليك منا  
واحتمل الفقر بالتهزه عما فى ايدى الناس والزم القناعة بما قسم لك فان سوء  
حمل الفقير يضع الشريف ويحمل الذكر ويوجب الحرمان \*

وقال آخر اغتتم الخير ما امكنك فان يسيره كثير واتق الشرف فان يسيره



(٦٨) كتاب المجتبي

يدل على كميده واذا اوثقت على امانة فادها الى اهلها فان المؤمن موثوق به\*  
وقد قال احسن من لم يسيء الظن بك حتى جعلك عدلا لنفسه فكيف  
مصدق الظن به\*

(باب من نوا در كلام الفلاسفة)

قيل لسقراط لم تعاشر الاحداث وانت شيخ فقال الراضة انما تروض  
مهارة الخيل لا ماهرم منها\*  
مر سقراط بفتى قد ائلف ترانه عن ابيه وهو يا كل خبزا وزيتونا  
فقال يا فتى لو كنت تقدمت بهذا قبل ان تئلف تركه ابيك ما كان يكون  
هذا ادمك سائر عمرك\*  
رأى ذوجانس الكلبى (١) غلاما جميلا لا يحسن الكتاب فقال  
اي بيت لو كان له ساكن\*  
نظر ذوجانس الى طوف شوك يجري به الماء وعليه حية فقال  
ما شبه الملاح بالسفينة\*  
قيل لذوجانس فلان غني فقال لا اعرف ذلك ما لم اعرف تديره  
في ماله\*  
وقال مردوجانس بمشار فقال له العشارا معك شئ من المال قال  
نعم فوضع مخلاته فلم يرفقها شيئا فقال اين ما قلت فكشف عن صدره فقال  
ها هنا حيث لا تقدر عليه ولا تراه\*

---

(١) ورد في نسخة المتحف في كل موضع يوذوجانس وهو غلط ١٢

قال ونظر الى غلام حسن الصورة يتعلم الفلسفة فقال قد احسنت  
حيث قرنت بحبة حسن صورتك بحبة حسن نفسك \*

قال الاسكندر لذ يوجانس ايها الملك الاعظم فقال له اناذ يوجانس  
الكلبي ابصبص للاخيار واهل الفضل وابح واعض من كان بخلاف ذلك  
و نظر الى رجل مبذر لماله فقال هب لي منافضة فقال كيف صرت  
تسأل الناس الحبة والفلس وتساألني منافضة فقال لاني ارجو من عنده  
العودة ولا ارجوها منك (١) ان كان مالك لا يبقى معك \*

ووقف الاسكندر عليه فقال اما تخافني فقال اخيرا انت ام شر قال  
بل خير فقال اني لا اخاف الخير بل احبه \* رأى شابا بالادب له وعليه خاتم  
ذهب فقال حمار عليه لجام ذهب \* ونظر الى شاب احمرق قاعد على حجر فقال  
حجر على حجر \*

قال وسأل شاب جاهل افلاطن كيف قدرت على كثرة ما تعلمت  
قال لاني افنيت من الزيت أكثر مما شربت من الشراب \*  
وقيل للاسكندر بم نلت هذه المملكة العظيمة على حداثة سنك قال  
باسمالة الاعداء وتصييرهم اصدقاء وبتعاهد الاصدقاء بالاحسان اليهم \*  
قال وعمل هواكيسرجس ثورا من طين وقربه في اليوم الذي كان  
اهل بلده يقربون فيه القربان لاصنامهم وقال قبيح اذ يح الحى المتنفس لما  
ليس بحي ولا متنفس \*

وقال قصد الاسكندر موضعا ليحارب اهله فخاربه النساء فكف عنهم

(١) في هامش نسخة أكسفورد لا ارجو اليك العود ١٢

## كتاب المجتبي (٧٠)

وعن محاربتهن وقال هذا جيش ابن غلبناه لم يكن لنا فيه نفروا ن غلبنا  
كانت القضيحة آخر الدهر \*

قال وأسر اسوسيش واراد رجل شراءه فقال له اشترى بك فقال له  
كيف تشتريني واكون لك عبدا بعد ما اتخذتني وزير اريد بعد ما شاورتني  
في ابتيا عى \*

قال ارسطا طاليس ان الحاجة الى العقل اقبح من الحاجة الى المال \*

وقال هياجر سيس الاشكوني (١) وركب البحر فلما لجج  
قال للملاح كم نحن الو اح سفيتك قال اصبعان قال فاما بيتنا وبين  
الموت اصبعان \*

وقيل لارسطا طاليس ما عسر الاشياء على الانسان قال السكوت  
وقيل ما احسن الحيوان قال الانسان المزين بالادب \* وقيل له اي  
الاشياء ينبغي ان يقتنيها العاقل قال الاشياء التي اذا غرقت سفينة  
سبحت معه \*

ونظرت عجوز من الفلاسفة من بلاد او طيقى الى رجل يريد ان  
يعرس وقد زين داره وكتب على بابها لا يدخل هذا الباب شيء من الشر  
قالت له فامرئك من اين يدخل اذن \*

قال بوزسطيلس ينبغي للاديب ان ياخذ من جميع الآداب اجودها كما ان  
النحل ياخذ من كل زهر اجوده \*

وكانت لارسطا طاليس ضيعة نفيسة فدفعها الى قيم يقوم بها

( ٧١ ) كتاب المجتبي

هو لم يكن يشرف عليها فقال بعض الناس له لم تفعل ذلك فقال اني لم اقتن ضيعة  
بتعاهدي للضياع وانما اقتنيتها بتعاهدي ادب نفسي وبذلك ارجو اتخاذ  
ضياع آخر وقال ارسطاطليس العقل سبب رداءة العيش \*

وقال الا سكندر انتفعت باعدائي اكثر مما انتفعت باصدقائي لان  
اعدائي كانوا يميرونني بالخطاء وينبهونني عليه وكان اصدقائي يزينون  
لي الخطاء ويشجعونني عليه \*

وقال انوخرسيس الكرمة تحمل ثلاثة عناقيد الاول عنقود لذة والثاني  
عنقود سكر والثالث عنقود سفة \*

قال ارسطاطليس الادب يكسب الاغنياء زينة ويكسب الفقراء  
معاشا يعيشون به بين الاخوان \*

هبو فتاغورس حضرته الوفاة في ارض غريبة فجعل اصحابه يتحزنون  
على موته في بلاد الغربة فقال يا معشر الاصدقاء ليس بين الموت في الغربة  
والوطن فرق وذلك ان الطريق الى الآخرة واحد في جميع المواضع \*  
وخرج من عند بعض ملوكهم فقيل له ما يصنع الملك فقال يقفر الناس  
وقيل له ما احلى الاشياء قال الذي تشتهي ( ١ )

وقال الحب وفد جميع الاشياء الرديئة وذلك ان جميع الاشياء  
الرديئة معلقة به وقال الآباء هم سبب الحياة والعلماء سبب صلاح الحياة \*  
وقال ونظر الى رجلين لا يكادان يفترقان فقال اي قرابة بين هذين  
فقيل له ليس بينهما قرابة ولكنهما متصادقان قال فلم صار احدهما فقيرا

( ١ ) في نسخة اكسفورد الذي يشتهي \*

## كتاب المجتبی (٧٢)

والآخر غنيا يريد لو كانوا صديقين اتوا أسيا \*

وقال لتعلم يتهاون بتعليمه ايها الحدث انك ان لم تصبر على طلب

التعليم صبرت على شقاء الجهل \*

ونظر الى فتى يستخف بوالده فقال يا هذا الا تستحيى ان تحقر ما به

اعجبتك نفسك \*

قال واراد ان يعض الناس ويوبخهم على تهاونهم بالعلم فصعد موضعا

عاليا وصاح يا معشر الناس فلما اجتمعوا قال لم انا دكم انما ناديت الناس \*

وقيل لزيسيموس انت فلانا يسي فيك قال يحمله على ذلك جهله

بالقول الحسن \*

وسأل زسيموس رجلا ان يقرضه مالا فاخلفه فلامه بعض الناس

على ذلك فقال جهلك بالرد فقال انه لم يزد على ان هروجهى بالخلل

ولو اقرضني لصفروجهى مرات كثيرة \*

وقال اورينيدس ان الحياة بغير الموسيقى الحسنة لوحشة \* وقال

للذين يستميلون النساء بالخلي والكسوة الحسنة يا هؤلاء انكم انما تعلمون من

محبة الاغنياء لا محبة الازواج \*

وقيل لبولس اى الحيوان لا يشبع فقال التاجر الذى يربح \*

هبوقريطس نظر الى معلم ردى الكتابة فقال له لم لا تعلم الصراع

فقال لا احسنه قال هوذا انت تعلم الكتابة ولا تحسنه \*

او فراطيس وجد حارسين ناظرين في وقت الحرس فقتلها وقال

تركتهما على ما وجدتهما عليه \*

ودعا بطليموس بعض الملوك الى طعامه فاستغنى وقال انه يعرض  
لملوك قريب مما يمرض للذين ينظرون الى الصور فانهم اذا نظروا  
اليها من بعيد اعجبهم واذا نظروا اليها من قريب لم يستحسنوها \*  
قال مرسويوس فكروا في ان اللذة مشوبة باقبح ثم فكروا في  
نقطاع اللذة وبقاء ذكر القبح \*

قال افلاطن ينبغي للذين يأخذون على ايدي الاحداث ان يدعوا  
لهم موضعا للعذر لان لا يضطروا الى القحة بكثرة التوبيخ \* وقال محب  
الشرف هو الذي تتبع نفسه بالنظر في العلة وقيل ما المشق فقال حركة  
النفس الفارغة بغير فكر \*

وقال لا ينبغي للاديب ان يخاطب من لا ادب له كما لا ينبغي للصاحي  
ان يخاطب السكران \* وقيل له كيف ينم الانسان عدوه قل يفهمه اذا  
صاح نفسه \*

فشا غورس قيل له اي شيء من الافعال يشبه افعال الا له قال  
الاحسان الى الناس \*

ونفروا عنده بالمال وكثرته فقل ما حجتى الى المال الذي يعطيه الحظ  
ويحفظه اللؤم ويهلكه السخاء \* وقيل له ما اصعب شيء على الانسان ان  
يعرف نفسه ويكتتم الاسرار \* وقيل لسقراط اي انسباع اجمل قال اراءة \*  
وقيل له ما الذما يكون في العالم قال الادب والتعليم والنظر الى ما لم تكن  
اليه نظرت قبل ذلك \* وقيل له ما تنفع به الاحداث من تعليم الآداب قال  
اولم تنفعوا منه الا بما يمنهم من المذاهب الرديئة اكان في ذلك كفاية \*

نظر الى شيخ يحب النظر في الفلسفة ويستحيى فقال يا هذا تستحيى  
ان تصير في آخر عمرك افضل مما كنت عليه في اوله \*

وقال الخطا في اعطاء من لا ينبغي ومنع من ينبغي واحد \* واستشاره رجل  
في الزواج فقال ان اصحاب الزواج يشبهون بالسك الذي يصاد بالقفاف  
فالذي يكون خارجا يريد الدخول فيها والذي قد دخل فيها يروم الخروج  
منها فانظره لا يصيبك مثل هذا \*

قال سقراط ينبغي للماقل ان يحاطب البتاهل مخاطبة التطيب  
للمريض قال سقراط اللذة خناق من غسل \*

وقيل لسطراطونيفوس ان فلانا شتمك بالغيث قال لو ضربني  
بالسياط وانا غائب لم بال \* ورأى رجلا يذهب به الى الحبس في جنازة فقال  
يا هذا ما يساوى سرورك بما ارتكبت من اللذة هذه الفضيحة \*

ورأى طبيبا جاهلا فقال هذا يستحق ان يعجل عن يعالج الى الموت \*  
وكان يطبخ قد رافند الحطب فقال لارا قلس وهو بالقرب منه يا ارا قلس  
زعمت انك جاهدت اثني عشر جهادا فاجمل هذا الثالث عشر واخذه  
بجعله تحت القدر وذلك ان ارا قلس كان ملكا مذكورا من ملوك  
اليونانيين وكانت له اثنا عشرة وقعة مشهورة وكانوا اتخذوا صنما على تمثاله  
فكانو يعظمونه فذلك قوله اثني عشر جهادا \*

ودعاه رجل الى العشاء فلم يكن العشاء على ما ينبغي فقال يا هذا انك  
لم تدعني الى العشاء ولكنك منعتني منه \* قيل له متى تمسك عن مدح ياروس  
قال اذا امسك ياروس عن احسانه \*

وقيل له ما تفسير شعر سنجولس فقال ان حفر يترى قرب قناة بحرى  
فيها الماء ليس بامر صعب \*

مخطور من المعنى قيل له ان امير وس يكذب في شعره فقال انما  
يطلب من الشعراء الكلام الحسن اللذيذ فاما الصدق فلما يطلب من الانبياء \*  
باريدوس الخطيب قيل له لم تحب الولد فقال لشدة محبتي له وقيل  
لجاوس توفى ما يندرس (١) فقال الومح له فقد ضاع مسن عقلي \*

وقال هرمس انه لصعب ان يوقف على حقيقة امر الخالق وغير  
ممكّن ان يوصف وذلك انه غير ممكن ان يوصف جسم مدرك بما ليس  
بمدرك ولا يدرك التام ما ليس بتمام ويصعب ان يقرن الازلى بما ليس بازلى  
فان الازلى باق ابدًا وغير الازلى فان والفاى خيال وظل فعلى قدر ما بين  
الضعيف والقوي وما بين الدون والا شرف فكذلك بين الفانى وبين  
الا له الذى لا يموت \*

(باب من صيون الشعر المستحسن و الامثال المنظومة الحكيمة)

قال ساميان بن عبد الملك يوما والشعراء عنده قد قلت نصفًا فاجزوه  
قالوا كيف هو قال \*

روح اذا راحوا وتعدوا اذا غدوا

فلم يصنعوا شيئًا فدخل عليه جارية له فاخبرها فقالت كيف قلت فانشدها فقالت \*

وعما قليل لا روح ولا تعدوا



وانشد

ان الظلوم الحسود في كرب \* يخاله من رآه مظلوما  
ذ' نفس دائم على نفس \* يظهر منه ما كان مكتوما  
انشدني عبدالرحمن عن عمه الاصمعي  
وجرا من رأيت بظهر غيب \* على ذكر الغيوب ذوو الغيوب (١)  
فلوانشدني عبدالرحمن ايضا

فمن كان مغرورا بطول حياته \* فاني زعيم نسيصرعه الدهر  
آخراعه

ستمضي مع الايام كل مصيبة \* وتحدث احداث نسي المصائب  
آخراعه

اذا مت لم توصل بعرف قرابة \* ولم يبق في الدنيا رجاء لسائل  
وانشدنا في مثله

اذا اوى في القبور ذو خطر \* فزروه فيها وانظر الى خطره  
وانشدنا

اذا كنت جماعا لما لك ممسكا \* فانت عليه خازن وأمين  
وانشد غيره

تؤديه مذموما الى غير حامد \* فيا كله عفوا وانت دفين  
وانشد غيره

اذا كنت تأتي المرء توجب حقه \* ويجهل منك الود فالهجر اوسع (٢)

(١) في نسخة المتحف على ذكر العيوب ذوو العيوب ١٢ (٢) في نسخة

اكسفورد فالهجر اوسع ١٢

وانشد

ما يطالب الدهر تدركه محالبه \* والدهر بالوتر ناج غير مطلوب

وانشد لمارة بن صفوان الضبي

اجارتنا من يجتمع يتفرق \* ومن يك رهنا للحوادث يفتلق

وانشد

اذا انت لم تبرح تظن وتقتضي \* على الظن اردتك الظنون الكواذب

وانشد

لا تدعوني فاني لست تا بكم \* ما كنت منكم ولا حسي ولا جرسى

ولا اكون كمن اتى رحالته \* على الحمار وخلي منسج الفرس

وانشد

ولسنا كقوم محدثين سيادة \* يرى مالها ولا يحس فعالها

فسماعتكم مقصورة لعيالكم \* ومسمعاتنا ذبيات طراعيالها

وانشد السكن بن سعيد لعبيد الله بن الحر (١)

لم يبق شيء يسامه احد \* الا وقد سامناه اخوتنا

فوجدنا نحى الذمار ونابى \* الضيم ان تستباح حرمتنا

بذلك اوصى من قبل والدنا \* وتلك ايضا غدا وصيتنا

وانشد عبدالرحمن ابن اخي الاصمعي

فتتا به ليل التمام بنعمة \* وعيش لنا حتى جلا الصبح كاشف

(١) في الاصلين عبد الله بن الحر والصواب في هامش نسخة المتحف

كتاب المجتبي (٧٨)

يقول اذا ما كوكب غار ليته • بحيث رأيناه عشاء يخالف  
فلما هممنا بالتفرق اظهرت • بقايا التحيات الدموع الذوارف  
وانشد

لم أر مثل الليل لم يعطه الرضا • اخو الحب حتى يصبح الليل راضيا  
انشد عبد الرحمن عن عمه لبعض القيسيين

يا لم لا اقرى التذرنا زلى • والذم ينزل ساحة التمدد  
ولقد علمت اذ الرياح تجاوبت • اطنا ببيتك في الزمان الاخير  
اني لا رفع للضيوف تحيتي • واشب ضوء النار للمتور  
وينال بالمال القليل براعتي • قحما تضيق بها ذراع المكشر  
انشد نا أبو عثمان عن التوزي عن أبي عبيدة لشقران السلمي في  
قتل الوليد\*

ان الذي ربضها مره • سرا وقد بين لنا خ (١)  
لكا لتي تحسبها اهله • عذراء بكر او هي في تاسع  
فأركب من الامر قراد يده • بالحزم والقوة اوصا نم  
حتى ترى الا جدع مذلوليا • يلتبس الفضل الى الجادع  
كنا نداريها فقد مزقت • واتسع الخرق على الراقع  
كالثوب اذا نهج فيه البلي • اعيبى على ذي الحيلة الصانع  
قراديد الامر شدته وصوبته المذلولي الذي قد ذل

وانقاد و خضع \*

قال كان قد اشار على الوليد ان يقتل الذين شغبوا عليه حتى يطلب

المجدوع (٢) الفضل الى من جدعه ويرضى بالتخلص \*

انشدنا ابو عمان عن التوزى للناينة الديباني ولم يعرفها الا صمى

ودع امامة ان اردت رواحا \* وطويت كشحادونهم وجناحا

بوداع لاملق ولا متكاره \* لابل تمل تحية و صفاحا

فاهجرهم هجر الصديق صديقه \* حتى تلاقيهم عليك شحا

لاخير في عزم بغير روية \* والشك وهن ان اردت سراحا

فاستبق ودك للصديق ولا تكن \* قبايمض بنا رب ملحا

ضفنا تدخل تحته احلاسه \* شد البطان فما يزيد براحا

والرفق يمن والاناة سعادة \* فاستأن في رفق تلاق نجاحا

والباس عما فات يعقب راحة \* ولرب مطعمة تعود ذابحا

وانشد لرجل من هذيل ولم يعرفها الا صمى وهو لابي العيال

فبعض الامر اصلحه ببعض \* فان الفث بحمله السمين

ولا تعجل بظنك قبل خبر \* فعند الخبر تنقطع الظنون

ترى بين الرجال العين فضلا \* وفيما اضمروا الفضل المين

كلون الماء مشتها وليست \* تخبر عن مذاقة الميون

انشد ناعبد الرحمن عن عمه للمستشير بن طلبة احد بني اقيش

اعاتب ليلي انما الصرم ان ترى \* خليلك ياتي ما اتى لانا

كتاب المجتبي (٨٠)

وما اهل ليلى من صديق فينفموا \* ولا اهل ايلي من غدو ثجابه  
يولون حقد اكان بيني وبينهم \* قد عيا كما يستوعب الدر جالبه  
وذى حنق باد علي تركته \* كذى الاثر يستدى من الطير غاربه (١)

وانشدنا عن التوزي عن ابي عبيدة لرجل من عبشمس

دعاني سهم دعوة فاجبته \* ومن ذا الذي يرجي لنا ثبة بعدي  
فلوبي بدا تم قبل من قد دعوتهم \* لفرجت عنكم كل نا ثبة جهدي  
اذا المرء ذوالقربي وذوالوداجحفت \* به نكبة سلت مصييته حقدى  
وانشد

ما ذاق طعم الغنى من لا قنوع له \* ولن ترى قائما عاش مفتقرا  
العرف من ياته يعرف عواقبه \* ماضاع عرف ولوا وليته حجرا  
وانشد لضرار بن عيينة العبشمي

احب الشئ ثم اصد عنه \* مخافة ان يكون به مقال  
احاذر ان يقال لنا فنخزي \* ونعلم ما تسب به الرجال

انشد عبدالرحمن عن عمه لحضري بن عامر الاسدي

لقد جعل لك القليل يسيلني \* اليك ويشريك القليل فتعلق  
وقد جعلت تبد والعداوة بيننا \* حديثا واسباب المودة تخلق  
لما لك وما انت تود لو انني \* قريب ودوني من ملا الارض محقق  
وتنظر في اسرار الكف هل ترى \* لنا خلفا فيما يفيد وينفع

أشدني عبد الرحمن عن عمه لعل بن بذا ل من بني سليم  
 لعمر ك اني و ابا ذراع \* على حال التكاشر منذ حين  
 لا بغضه و يفضني وايضا \* يراني دونه واره دوني  
 فلوا نا على حجر ذبحنا \* جرى الدميان بالخبر اليقين  
 انشدنا الاشناداني عن التوزي عن ابي عبيدة لبان بن ثعلبة

ابن انف الكلب الصيد اوى

دفنا طريقا با طرافنا \* و بالراح عنا فلم يدفعونا  
 فلم تبق الا التي حا ولوا \* و خفنا و احربها ان تكونا  
 و غركم بارق صادق \* و جم العديد و لم تحبسونا (١)  
 فان يك فيكم لكم ثروة \* و نحن العديد وان كان دوننا  
 و انا اذا هزمنا السيوف \* و صرحت الحرب ضربا بيننا  
 و كان الصميم ذوى بأسنا \* فطاع الوشيظ و كان عزينا (٢)  
 و اعصم يا اصبر جلى الامور \* فنحن الا ولى لا كما تعلمونا  
 و حكمت با حسا بها ركها \* و لا تا كل الحرب الا سينا  
 و انشد عبد الرحمن عن عمه لا بي سدره سحيم بن الاعرف

لهجيمى \*

الى حسان من اكناف نجد \* رحلنا العيس تنفخ في براها  
 نعد قرابة و نعد صهرا \* ويسعد بالقرابة من يراها

(١) في نسخة المتحف البريطاني مازق صادق وفي الهامش و لم تحبسونا \*

(٢) في هامش نسخة المتحف فصار و اعزينا مع علامة صح ١٢

كتاب المجتبي (٨٢)

وما زرنالك عن عدم ولكن \* يهش الى الامارة من رجاها  
وايا ما فعلت فان نفسي \* تعد صلاح نفسك من غناها  
وانشد لا فنون التغلبي واسمه صريم بن معشر \*

واست على شي فروحامها وبا \* ولا المشفقات اذ تبعن الحوازي  
اي الكواهن  
ولا خير فيما يكذب المرء نفسه \* و تقواله للشيء يا ليت ذالها  
معرك ما يدري امره كيف يتقى \* اذا هو لم يجعل له الله واقيا  
وانشد للمغيرة بن حبناء \*

اذا المرء اترى ثم قال لقومه \* انا السيد المقضى اليه المعظم (١)  
ولم يؤلهم خيرا ابوا ان يسود هم \* وها نعليهم رغبة و هوا ظلم  
وانشد لحضرمي بن عامر الاسدي \*

ما زال اهداء الضفائن بينهم \* شتم الصديق وكثرة الالقاب  
حتى تركت كان امرك فيهم \* في كل جمعة طنين ذباب  
اهلكت جندك من صديقك فالتمس \* جندا تعيش به من الا وغاب  
الا وغاب الضمفاء من الناس

ولقد طويتكم على بللا تكم \* وعرفت ما فيكم من الاذراب  
كيما اعدكم لا بعد منكم \* ولقد يجاء الى ذوى الاحساب

---

(١) هامش نسخة المتحف المسمى وهي رواية الزجاجي ١٢

كتاب المجتبي (٨٣)

(باب المنتخب من شعر الاعراب في فنون شتى)

انشدنا

وما وجد امر اية قذفت بها \* صروف النوى من حيث لآنك ظنت  
تمنت أحاليب الرعاء وخيمة \* بنجد فلم تقدر لها ما تمت  
وسد عليها باب اصهب لازم \* عليه رقا قاً (١) قرينة قدأ بلت  
اذا ذكرت ماء القضاء وطيه \* وبرد الحصى من نحو بنجدأرنت  
باوجد من وجدبر يا وجدته \* غداة غدونا غربة واطمأنت  
فان بك هذا عهد ريا واهلها \* فهذا الذي كنا ظننا وظنت  
وانشد للصصة بن عبد الله القشيري

الآليت شعري هل ابين ليلة \* لسعد ولما يخل من اهله سعد  
وهل اقبلن النجد اعناق اينق \* وقد سال مسياهم من صبحه النجد  
وهل اخطبن القوم والريح قررة \* فروع الألاء خفه عقد بجد  
وكنت اري ريا ونجدامن الهوى \* فامن هو اى اليوم ريا ولا نجد

انشدنا الرياشى

الاقا تل الله الحمامة غدوة  
على الفرع (٢) ماذا عيجت حين غنت  
تمنت غناء اعجيبا فبيجت  
جواي الذى كانت ضلوعى اجنت (٣)

(١) في نسخة اكسفورد زقا قاقربة (٢) في امالى القالى على الايك ١٢

(٣) في امالى القالى اكنت ١٢



نظرت بصحراء البريقين نظرة  
حجازية لوجن طرف لجنت  
وانشد

سألت فقلوا قد أصابت ضمائن \* مريما واين النجد نجد مريع  
ضمائن امان هلال فسادى \* المخبر او من عامر بن ربيع  
لمن زهاء بالقضاء كأنه \* مو اقر نخل من نطاة ينعم  
يقولون مجنون بسمراء موالع \* الا حذاجن بها وولوع  
ولا خير في حب يكون كأنه \* شغاف اجته حشى وضلوع  
وانشد لصخر بن جعد اخمارى

بنفسى واهلى من اذا عرضوا له  
ببعض الاذى لم يدركيف بحبيب  
ولم اعتذر عذر البرىء ولم تزل \* به سكتة حتى يقال مريب  
لقد ظلموا ذات الوشاح ولم يكن  
لنا من هوى ذات الوشاح نصيب

وانشد للاقرع بن معاذ القشيرى  
ولا خير في الدنيا اذا انت لم تزر \* حبيبا ولم يطرب اليك حبيب  
واكبت اكباب الدنيى وباعدت \* لك النفس حاجات وهن قريب  
سقيت دم الحيات ان لم بعدها \* حبيبا ولا عفته بحبيب  
انشدنا الا شنادانى قال انشدنا التوزى عن ابى عبيدة لرامنة بنت  
حصين بن قيس بن منقذ بن الحماح \*

(٨٥) كتاب المجتبي

اقام معي من لا احب جواره \* وجاراي جار الصدق مرتحلان  
وستوى الجاران جار مكارم \* وجار طويل الغمر والانهان  
الا ليت شعري هل ايتن ليلة \* وبينى وبين الكوفة النهران  
فان ينجني منها الذي ساقني لها \* فلا بد من غمر و من شأن

انشدني ابو حاتم

اذا اشتملت على اليأس (١) القلوب \* وضاق بنابه الصدر الرحيب  
واوطنت المكاره واطمأنت \* وارست في اماكنها الخطوب  
ولم ادر (٢) لانكشاف الضروجا \* ولا اغنى بحيلته الاريب  
اناك على قنوط منك غوث \* يمن به اللطيف المستجيب  
وكل الحاديات وان تهاوت (٣) \* فقرون بها الفرج القريب

وانشدني ايضا

اذا انت جارت السفية كما جرى \* فانت سفية مثله غير ذي حلم  
اذا امن الجهال حلمك مرة \* فعرضك للجهال غنم من الغنم  
فلا تقبضن عرض السفية وداره \* بحلم فان اعيا عليك فبالصرم  
وعم عليه الحلم والجهل والقه \* بمنزلة بين العداوة والسلم  
فيرجوك تارات ويحشاك تارة \* وياخذ فيما بين ذلك بالحزم  
فان لم تجد بدا من الجهل فاستعن \* عليه بجهال فذاك من العزم

(١) وفي نسخة على اليأس (٢) في نسخة المتحف ولم تر (٣) في نسخة

المتحف في الهامش اذا تهاوت ١٢

وانشدني عبد الرحمن و يروي لسويد بن الصامت  
 الارب من يدعو صديقاً ولو تری \* مقالته بالغيب ساء لك ما تفری  
 مقالته كالشهد ما كان شاهدا \* وبالغيب ما تور على ثغرة النحر  
 انشد ناعبد الرحمن ابن اخي اصمعي عن عمه لرجل من غطفان  
 اذا انت لم تستبق ود صحابة \* على دخن اكرت بث الماعاب  
 واني لاستبقى امراً السوء عدة \* لعدوة عريض من الناس عاتب  
 اخاف كلاب الابد ين ونبحها \* اذا لم تجاوبها كلاب الاقارب

انشدني عبد الرحمن

يا قوم ان سعيداً من يكون له \* من ربه عن ركوب النفي مزدجر  
 لا تطرب بلاء الله عندكم \* فقبلكم شان اهل النعمة البطر  
 وما غير الله من نعماء انعمها \* على معاشر حتى تبدأ الغير  
 قد اصبح المتقى فيكم على وجل \* والمتعدي معرض منكم له العبر

انشدني صمي عن ابيه عن الكلبي \*

يا صرء يا خير اخ \* نازعت د راحلة  
 يا خير من اوقد للاء \* ضياف ناراً جحفه  
 يا قائد الخيل ومجتاب الدلاص الدرمة  
 يا جالب (١) الخيل الى \* الخيل تعادي اضمه  
 سيفك لا يشقى به \* الا المسير السمنة

جاد على قبرك غيث \* من سحاب رزمه (١)  
ينبت نوراً ارجا \* جرجاره و الينه  
وانشد

ذا المرء لم يبذل لك الود مقبلا \* يدالدهر لم يبذل لك الود مصدرا  
فدع ذا الهوى قبل القلى (٢) ترك ذى الهوى  
متين القوى خير من الصرم مصدرا

آخر

وما نفي عنك قوما انت خاتتهم \* كمثل وقك جهالا بجهال  
فاقمس اذا حذبوا واحدب اذا تمسوا \* ووازن الشر مثقالا بمثقال

آخر

ان كنت لا ترهب ذى لما \* تعرف من صفحى عن الجاهل  
فاخش سكوته ان ادى منصتا \* فيك لمسموع خنا القائل  
فالسا مع الذم شريك له \* ومطمع الماكول كالا كل  
مقالة السوء الى اهلها \* اسرع من منحدر سائل  
و من دعا الناس الى ذمه \* ذموه بالحق وبالباطل  
فلا تهج ان كنت ذا اربة \* حرب اخى التجربة العاقل  
ان اخا العقل اذا هجته \* هجته به ذالبد خا بل  
تبصر في ما جل شدة اته \* عليك غب الضرر الا جل

(١) نسخة اكسفورد رزمه ١٢ (٢) في نسخة المتحف قبل العلى ١٢

أنشدني عبد الرحمن بن عبد الله \*

يا أيها الجار هل المزجي اذيتك \* هل انت عن قولك العوراء مزدجر  
اني اذا مد مبطاني الى امد \* لا يستطيع حضاري المقرف البطر  
لاقى قناتي مضرا را عشوزنة \* لا قادحا يتغناها ولا خور  
اني لا صفع عن قومي والبسهم \* على الضفائن حتى تبرأ المير  
وانشد

صد يترك حين تستغي كثير \* ومالك عند فقرك من صديق  
فلا تنضب علي احدا اذا ما \* طوى عنك الزيارة عند ضيق

وانشدني

ما عن قلبي فارقت دار معاشر \* هم المانعون حوزتي وذماري  
ولكنه ما قدر الله كائن \* نظار ترقب ما يحم نظار

ويروي بحم وانشد \*

ما اقرب الاشياء حين يسوقها \* قدروا بعدها اذا لم تقدر  
فسل اللبيب تكن لييا مثله \* من يسمع في علم بلب بحم  
وتدبر الامر الذي تعني له \* لاخير في علم بغير تدبر  
فلقد يجد المرء وهو مقصر \* ويخيب جد المرء غير مقصر  
ذهب الرجال المقتدي بفعالهم \* والمنكرون لكل امر منكر  
وبقيت في خلف (١) زين بعضهم \* بعضا ليدفع معور عن معور

كتاب المجتبي (٨٩)

أبني ان من الرجال بهيمة في صورة لرجل السميع البصير  
فطن بكل مصيبة في ماله \* فاذا اصاب بدنه لم يشعر  
وانشدني عبد الرحمن عن عمه \*

وحب كاضناء النحاز (١) كتمته \* مع القلب لم يعلم به من الاطف  
وانى لاهى الحب حتى ارداه \* خفى المرء لم تله الزعاف  
واخفى من الوجد الذي لو اذيعه \* لحن عليه القاصرات العفاف  
وانشد

انت الفتى كل الفتى \* لو كنت تفعل ما تقول  
لا خير في كذب الجواد \* وحبذا صدق البخيل (٢)  
وانشد

ارى كل من اترى يرى ذامه ابه \* وان كان مندمو مال شيئا نقابيه  
ومن يفتقر يدعى اللئيم (٣) ويمتهن \* غريبا وتبغض ان تراه اقاربه

---

(١) في نسخة اكسفورد كاضناء وفي هامش نسخة المتحف وفي الاصل  
كاطناء النحاز جمع طن والطنا لزوق الطحال بالجذب من شدة العطش  
قال الشاعر \*

اكويه اما اراد الكي معترضا \* كي العطى من النحر الطى الطحلا  
ماطنى المعالج من الطنا ومن روى كاضناء النحاز فهو جمع ضن من الضنا  
وهو المرض (٢) ويروى في نسخة اكسفورد لا خير في عدة الجواد ١٢  
(٣) في نسخة المتحف يدعى الفقير ١٢

كتاب المجتبیٰ (۹۰)

ویرمی کما ذوالریری ویتی \* و یجن ذنوبا کلاها هو عا ثبه  
وانشد

یا هذا الذی قد غره الامل \* ودون ما یامل التنغیص والاجل  
الآتری انما دنیا وزیتها \* کمزل الרכب دار ائمت ارتحلوا  
حتو فها رصد و کدها نکد \* وعیشها رنق و ملکها دول  
تظل تفرع بالروعات ساکنها \* فما یدوم له حزن ولا جذل  
کأنه للمنا یا والر دی غرض \* تظل فیہ بنات الدهر تتصل  
المرء یسعی بما یسعی لو ارته \* والقبر وارث ما یسعی له الرجل  
تم کتاب المجتبیٰ والحمد لله رب العالمین وصلى الله على نبیه  
محمد وعترته الطاهرین وسلم علیهم اجمعین \*

---

وفي آخر نسخة المتحف كتبه عمر بن احمد بن هبة الله

ابن ابي جرادة حامد الله تعالى على نعمه

ومصليا على محمد وآله وصحبه مسلما

واتفق نسخه في اثني عشر يوما من

شهر رمضان المبارك من

شهور سنة (٦٣٠)



## كتاب المجتبي (٩١)

( ترجمة ابي اليمين الكندي راوى هذا الكتاب )

هو زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن تاج الدين  
ابو اليمين الكندي النحوى الماعزى المقرئ المحدث الحافظ .  
و ابدى ثمان مائة سنة وعشرين وخمس مائة وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين  
واكمل القراءات العشرة وهو ابن عشر \*

قال الذهبي لا اعلم احدا من الائمة عاش بعد قرأته القرآن ثلاثا وثمانين  
سنة غيره ، قرأ العربية على ابي محمد سبط ابي منصور الخياط وابن الشجرى  
وابن الخشاب و اللغة على موهوب الجوىلى و سمع الحديث من  
ابى بكر بن عبد الباقي و خلائق ، قدم دمشق و نال الحشمة الوافرة و التقدّم  
وازدهم عليه الطلبة و كان حنبليا فصار حنфия و قدّم فى مذهب ابي حنيفة  
و درس و صنف \* و كان صحيح السماع ثقة فى النقل \*

استوزره فروخ شاه ثم انصل باخيه تقي الدين صاحب حمّة  
واختص به و كثرت امواله و كتب الخط المنسوب \* وله خزانة كتب  
بالجامع الاموى فيها كل نفيس \*

توفى يوم الاثنين سادس شوال سنة ثلاث عشرة و ست مائة  
واقطع بموته اسناد عظيم \*



## كتاب المجتبی (٩٢)

### (خاتمة الطبع)

الحمد لله الذي وفق لطبع هذا الكتاب بهونه وكرمه في بلدة  
جديد آباد الدكن في عهد مظفر الممالك فتح جنگ نظام الدوله  
نظم الملك آصف جاء - اعطان المعلوم - برعثمان على خان بهادر لازالت  
رايات ملكه خافقة وشموس دوانه شارقة تحت صدارة

لامير 'جايل' انواب عماد انك حبن ممتدیه الامير

انواب مسعود جنگ ناظم النظميات ادا - هما الله

بالنخمة والكرامة : طبع في مطبعة مجلس

دائرة المعارف النظامية اقامها الله وادامها

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب

انه امين والصلاة والسلام على

خاتم النبيين وعلى آله

واصحابه اجمعين

آمين آمين

•

(اغلاط الطبع)

صواب	خطا	٢	٣
مائتين	ومائة	٤	٤
الحسن	الحسين	٨	١١
القرأ	القرأ	١٦	١٤
الله	لله	٤	٢٣
بزرجهر	نررجهر	١٩	٤٤
ان	ن	٧	٧٦
عدو	غذو	١	٨٠
لسعد	لسعد	١٠	٨٣
بما	بنا	٦	٨٥



٢	تقدمة الطبع
٣	ترجمة المصنف
١١	خطبة الكتاب
١٢	باب ماسمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتفسير
ايضاً	قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يتطعم فيها عزرائل
١٣	قوله مات حتف انفه
ايضاً	قوله حمي الوطيس
١٤	قوله الولد للفراش وللماهر الحجر
ايضاً	لا يسمع المؤمن من جحر مرتين
ايضاً	كل الصيد في جوف الفراء
١٥	قوله الحرب خدعة
ايضاً	اياكم وخضراء الدمن
١٦	قوله ان ما ينبت الربيع لما يقتل جبطا لو يعلم
ايضاً	قوله الانصار كرشى وعيتى
١٧	قوله يا خيل الله اركبي
ايضاً	قوله لا يمنني على المرء الا يد

مضمون	رقم
الشديد من غلب نفسه	١٧
قوله وليس الخبر كالمعاينة	١٨
المجالس بالامانة	ايضا
قوله اليد العليا خير من اليد السفلى	١٩
قوله ان البلاء مؤكل بالمنطق	ايضاً
قوله ترك الشر صدقة	ايضاً
قوله الناس كاسنان المشط	ايضاً
قوله الغنى غى النفس	ايضاً
اي داء ادوى من البخل	ايضاً
قوله الاعمال بالثبات	٢٠
قوله الحياء خير كله	ايضاً
قوله اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع	ايضاً
قوله سيد القوم خادهم	٢١
قوله فضل العلم خير من فضل العباد	ايضاً
قوله الخيل معقود في نواصيها الخير	ايضاً
قوله خير المال فرس في بطنها فرس	ايضاً
قوله عدة المؤمن كخذ باليسد	٢٢
قوله اعزل الاشياء عقوبة البغي	ايضاً

مضمون

٥٥٥

- ٢٢ قوله ان من الشر لحكما وان من اليان لسحرا  
ايضاً قوله الصحة والقر اغ نعمتان  
٢٣ قوله نية المؤمن خير من عمله  
ايضاً قوله الولد الوط  
ايضاً قوله استعينوا على الحاجات بالسكمان  
ايضاً قوله المكر والخديعة في النار  
٢٤ قوله من غشنا فليس منا  
ايضاً قوله المستشار مؤتمن  
ايضاً قوله الندم توبة  
ايضاً قوله الدال على الخير كفاعله  
ايضاً قوله حبك للشيء يعمى ويصم  
٢٥ مما يذكر من كلامه الموجز المتناهي  
٢٦ ابد آمن تعمل  
ايضاً قوله ما قل وكفى خير مما كثر والهي  
ايضاً قوله لا تزال امتي بخير ما لم تر الامانة مغنيتها والصدقة مغرماً  
ايضاً قوله رأس العقل بعد الايمان بالله مد اراة الناس  
ايضاً قوله استعينوا على المشي بالشيء  
٢٧ قوله لا تنكث صفقتك

## فهرس مضامين كتاب المجتبی

٥

مضمون	٥٠
باب ما حفظ من كلام ابي بكر الصديق رضي الله عنه	٢٧
باب المحفوظ من كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه	٢٨
باب من كلام عثمان رضي الله عنه	٢٩
باب ما حفظ من كلام علي عليه السلام	ايضاً
قوله المعروف افضل الكنوز و احصن الحصون	ايضاً
وصيته رضي الله عنه لبيته	٣٠
تفسير لا حول ولا قوة الا بالله	ايضاً
قوله لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل	ايضاً
ومما حفظ من كلامه في ذم الدنيا اولها عناء و آخرها فناء	٣١
كلامه في محاسن الاعمال	ايضاً
كلامه في تمثيل الدنيا	٣٢
اذا قدرت على عدوك فاجعل العدو عنه شكر المقدرة عليه	ايضاً
وقوله ان الله وقت لكم الآجال و ضرب لكم الامثال	ايضاً
قوله الدنيا غرور حائل و زخرف زائل	٣٣
ومن كلامه انكم مخلوقون اقتدار امربون اقتسارا	ايضاً
القلوب قاسية عن حظها لاهية عن رشدتها	ايضاً
ومن مواعظه اتقوا الله تقية من شمر تجريدا	٣٤
ومن كلامه رحم الله امراً استشعر الحزن و تجلبب الخوف	ايضاً

مضون	الصفحة
حق المسلم على المسلم سبع خصال	٣٤
جوابه عن سوال يهودي جاء بعد وفاة النبي سائل عن اشياء لا يعلمها	٣٥
الا نبي او وصي	
ذكر خطبة الحسن بن علي في امر معاوية	٣٦
ايضا ذكر بعض كلام معاوية	
وفود زياد على معاوية بالهدايا	٣٧
ايضا توبخ معاوية يزيد على ضربه غلامه	
ايضا ذكر وفد قر يش على معاوية	
ذكر بعض مناظرات معاوية	٣٨
كتاب معاوية في فضائله الى علي بن ابي طالب وجواب علي	٣٩
خطبة معاوية هند بنت النعمان واباؤها	٤٠
ذكر بعض مواعظ معاوية وبعض مناظراته	٤١
باب من كلام الحكماء	٤٤
ايضا قال بعضهم من لا يعرف شر ما يولى لم يعرف خير ما يبلى	
ايضا قال الاحنف الملوك ليس لهم وفاء والكذاب ليس له حياء	
ايضا قال بزرجمهر ثمره القناعة الراحة وثمره التواضع المحبة	
ذكر بعض الكلمات الحكيمة من علي رضي الله عنه	٤٥

## مضون

باب آخر ایضاً من کلام الحكماء	۴۷
باب آخر فی المواعظ	۴۹
باب آخر من کلامہم فی المواعظ	۵۶
ایضاً باب کتابۃ ابی بکر الی عکرمۃ بن ابی جہل	
ایضاً ذکر مکتوب عمر بن الخطاب الی ابی عیینہ بن الجراح	
باب ادعیۃ الاعراب	۶۰
باب آخر من کلام الحكماء	۶۱
﴿باب من نوادر کلام الفلاسفہ﴾	۶۸
ایضاً ذکر بعض مقولات سقراط	
ایضاً ذکر بعض مقولات ذیوجانس	
۶۹ ذکر بعض مقولات اسکندر	
۷۰ ذکر بعض مقولات اسوسیوش	
ایضاً ذکر بعض مقولات ارسطاطالیس	
ایضاً ذکر قول ہیا جرسیس	
۷۱ ذکر بعض مقولات انوخرسیس	
ایضاً ذکر بعض مقولات ہبوقتا غورس	
۷۲ ذکر بعض مقولات زسیموس	
ایضاً ذکر بعض مقولات اورینیدس	



مضمون

٧٢

ذكر بعض مقولات هبوقريطس

ايضاً

ذكر قول اوقراطيس

٧٣

ذكر بعض مقولات بطليموس

ايضاً

ذكر بعض مقولات افلاطون

ايضاً

ذكر بعض مقولات فيثاغورس

٧٤

ذكر بعض مقولات سقراط

ايضاً

ذكر بعض مقولات سطرابطون

٧٥

ذكر بعض مقولات سخطورس المغني

ايضاً

ذكر بعض مقولات باريدوس الخطيب

ايضاً

ذكر بعض مقولات هرمس

ايضاً

باب الشعر المستحسن والامثال المنظومة الحكيمة

٨٣

باب المنتخب من شعر الارباب وغيرهم في فنون شتى

٩١

ترجمة ابي اليمن الكندي راوى هذا الكتاب

٩٢

خاتمة الطبع

تم القهرس

١٧٤٥	٢٦
١٧٤٥	٢٦

سنة ١٢٨٥

سنة ١٢٨٥